السنة الثالثة | تموز وآب (يوليو واغسطس) | العدد الرابع والخامس

لان الوصية مصباح والشريعة نور (امثال ٦ : ٢٣)

فى هذا العدد

بعد اختطاف المؤمنين	صفحة ١٠٨
علامات العصر الاخير	١٢٣
الجهل في الامور الروحية	١٤٥

Misbah Ul - Haqq. Evangelical Monthly July & August 1940

مطبعة المياه الحية * القدس

مصباح الحق

مجلة دينية تنادي بكل مشورة الله

تصدر في القدس شهريا

المحرر المسئول

روي ف. وتمن

المراسلات تكون باسم

سكرتير المجلة

القدس ص. ب. ٢١٦

السنة الثالثة | تموز وآب (يوليو واغسطس) ١٩٤٠ | العدد الرابع والخامس

افتتاحية

حديث الشهر

בית הספרים הלאומי והאוניברסיטאי ירושלים

المؤمن والاشتراك في الحرب

تتضارب الآراء عما هو موقف المؤمن الصحيح من امر الاشتراك في الحرب فمن جهة يسلم بان الاشتراك في الحرب كان مجازاً في عهد الناموس في بعض الاحوال وكذا في عهد النعمة يذكر اسماء جنود كانوا اتقياء مؤمنين بيسوع الفادي غير انه واضح ايضا ان سفك الدماء لا يتفق وروح عهد النعمة حتى ان داود نفسه لم يسمح له ان يبني الهيكل اذ تلوثت يداه بسفك الدماء الكثيرة في الحرب. اما يسوع فوبخ تلميذيه اللذين ارادا اهلاك السامريين بقوله:

«لستما تعلمان من اي روح انتما لان ابن الانسان لم يأت ليهلك انفس الناس بل ليخلص»

او بقوله لبيلاطس الوالي:

« مملكتي ليست من هذا العالم. لو كانت من هذا العالم لكان خدامي يجاهدون.» او او قوله لبطرس « رد سيفك الى مكانه. لان كل الذين يأخذون السيف بالسيف يهلكون،

وتبين من ذلك ان المبدأ الاسمى للمؤمن المدقق هو الامتناع عن سفك دم الانسان الا انه يستطيع ان يشاطر مواطنيه آلامهم ويسعى في الاحسان والاسعاف للجرحى حتى في الجبهة الحربية مشتركا في اخطارهم والموت في سبيل ذلك. وبهذا المبدأ قد تمسك ملايين من الاتقياء في الزمان الغابر والحاضر ايضا . وتعترف الحكومات بحق من يمتنعون عن سفك الدماء لاجل الضمير

المؤمن والانفصال عن العالم

يكنى « بلفظة عالم » نظام المجتمع البشري حين يترك الله ووصاياه ويعيش للذات والملذات والطمع الى آخره اذ انه بالحقيقة تحت سيطرة الشيطان اله هذا الدهر . اما موقف المؤمن من العالم بهذا المعنى فهو انه لا يزال فيه الا انه ليس منه وهو موصى بان لا يحب العالم ولا الاشياء التي في العالم اي شهوة الجسد وشهوة العيون وتعظم المعيشة .

«لذلك اخرجوا من وسطهم واعتزلوا »

ولا يقصد من ذلك الاعتزال ترك الواجبات الاجتماعية للانزواء في الصوامع بل الانفصال عن كل ما من شأنه ابعاد المؤمن عن الله وتلوينه بامور عالمية مشتبه فيها لاجل الاتقياء . ويؤسف ان كثيرين من المسيحيين يجهلون او يتجاهلون مبدأ الانفصال عن العالم بالطريقة الموافقة لتعاليم الكتاب المقدس . فمن مظاهر الانفصال عن العالم الامتناع عن حضور السينما والمرسح والمرقص والحانات ولا يرى كثيرون ان الانضمام الى المحافل الماسونية يتفق وهذا المبدأ فان اخوة المؤمن هي مع المؤمنين . ويمسك المؤمن الذي لا يريد الاستسلام الى تيار العالم عن عادات كالتدخين وشرب المسكرات ويرفض ادخال ملاه قد تؤدي الى خطية في منزله كمثل لعب الورق والاغاني العالمية . وطبقا لهذا المبدأ يجب على المؤمنات بذل الجهد بعدم التزي بازياء تخالف روح الورع والتقوى او التصنع في فن التجميل

العشور

كان تقديم العشور للرب ضمن واجب المؤمن الاسرائيلي تحت الناموس وعليه توقف نواله بركاته روحية وزمانية اما في عهد النعمة فلا يجب ان يكون المومن اقل سخاء او تدقيقاً في حياته من الاسرائيلي التقي واشار يسوع الى بركة السخاء في تعاليمه كما ان حلول الروح القدس جعل مؤمني الكنيسة الاولى ان يظهروا سخاء غريبا جدا فقد تبين من الاختبار ان المؤمن الذي يعطي بسخاء وانتظام ما لا يقل عن عشوره لا يزال ينال بركات روحية عظيمة وتوفيقا في احواله المادية

المحافظة على يوم الرب

جعل السبت القديم لخير الانسان الروحي والعقلي والجسدي كما انه كان رحمة لاهل البيت والخدام وللبهائم فقد تثبت طبيا واجتماعيا ان الانسان يحتاج الى عطلة يوم في الاسبوع لتجديد قواه. قد يعدل حرف الناموس من حيث اليوم المعين اما روح الوصية فلا يزال لازما وعليه حفظ مؤمنو الكنيسة الاولى اليوم الاول من الاسبوع كيوم الرب. فسيجد المؤمن بركات عظيمة بالتوفيق في حفظ يوم الرب فلنعط الرب الباكورة من اوقاتنا اي اليوم الاول من الاسبوع متجنبين كل عمل عالمي وقراءة الجرائد والكتب العالمية والبيع والشراء والسفر الذي ليس لتمجيد الله حاضرين بيت الرب ساعين في خدمته لننال بركة يوم الرب

تاريخ الكنيسة ودوام المبادئ الكتابية

يتبين من درس تاريخ الكنيسة انه لم تنقطع قط في جميع العصور جماعات كبيرة وصغيرة من المؤمنين الذين كانوا متمسكين بحقائق الكتاب المقدس، ببساطة العبادة معتقدين بكهنوت جميع المؤمنين «قداسة الحياة» الميلاد الثاني الشرط الوحيد للعضوية في الكنيسة ومعمودية المؤمنين فقط ذلك بالرغم عن اضطهادات مرة ذهب ضحاياها مئات الالوف من اولئك المؤمنين لعل هؤلاء كانوا اقرب من حياة الرسل من الذين زعموا انهم تابعون الرسل بينما رفضوا تعاليمهم المدونة في صفحات العهد الجديد

النهضات في زمان الاضطراب

ايامنا هي ايام الاضطراب المسكوني

والحروب الدامية الشاملة ملايين من البشر ومع ذلك لا يجب ترك السعي لخلاص الانفس وتوقع حدوث الانتقامات العظيمة بل عكس ذلك قد تكون هذه الاحوال العصيبة هي نفسها مجلبة للتوبة وطلب وجه الرب اكثر من ايام الرخاء والسلم ويثبت ذلك ما يرى من الاخبار عن نهضات حدثت في الصين المتألمة من جراء حرب طاحنة وفنلاندة في ازمتها المرة وقد تظهر كنيسة المسكوب بصورة امجد وهي في بوتقة الآلام والاستشهاد على ايدي الائمة الملحدين المسيطرين عليها الان وقس على ذلك

الكنيسة الوطنية

ان الغاية التي ترمي اليها جميع المساعي الروحية الحقة في بلاد الشرق هي ايجاد جماعات من المؤمنين مؤلفة من جميع الاجناس المستوطنين في هذه البلدان العزيزة حيث تربط الجميع محبة الفادي بقوة الميلاد الثاني والامتلاء بالروح وتصبح كل جماعة قادرة على القيام بذاتها من حيث النفقات والادارة والغيرة في نشر البشرى للغير لتكون كنيسة هذه البلاد عابدة للرب وشاهدة للنفوس . ولعل هذا اليوم قد حان الان

مفتاح الحوادث

تجلب الينا الانباء اليومية اخباراً مزعجة ولكن مفتاح الحوادث الذي به نفتح اسرار الامور هو الحقيقة المجيدة ان يسوع آت عن قريب وان هذه الامور انما هي نزاع عصر الشر بل تمخضات النصر الذي سيبتدئ بمجيء يسوع مرة اخرى في الجسد فنكون قد احسنا اذا امتثلنا لوصية الفادي

« ومتى ابتدأت هذه تكون فانتصبوا وارفعوا رؤوسكم لان نجاتكم تقترب »

علماء الفلك والايمان بالخالق

قال الدكتور تشانت إستاذ علم الطبيعيات الفلكية في جامعة ترونتو الكندية اني اصرح دون تردد ان تسعين في المئة من علماء الفلك قد ايقنوا ان الكون لم ينتج عن نواميس (طبيعية) عمياء بل يسيره عقل عظيم (اي الخالق الكلي الحكمة والقدرة)

اعتراف ممثلة سينمائية

معربة

في حداثتي كنت أتمتع بالعيشة في احضان عائلة مسيحية كان جوها ملؤه السلام والمحبة وعند بلوغي العاشرة او الحادية عشر من عمري وقفت في الكنيسة التي كنت احضرها تلبية لدعوة راعيها مجاهرة برغبتي في الاعتراف بيسوع كمخلصي الشخصي. فما لبثت ان اعتمدت فلا ازال اذكر الترنيمة التي رنمناها آنذاك .

عمر جديد يوم سعيد

يوم اختصاصي بالوحيد

(هكذا الترنيمة العربية المترجمة من الاصل الانكليزي الا ان الكلمات تختلف بعض الاختلاف عن كلمات الترنيمة الاصلية)

كنت دائماً ذات طبيعة جامحة وميالة الى الاستقلال في رأيي وتصرفاتي ومع اني في طفولتي كنت هادئة على نوع ما كلما تقدمت سناً زاد ما بدا مني من اطوار العناد وذاك احيانا بشدة مفرطة ثم ريت في نفسي موهبة للتمثيل المرسحي وغدوت مغرمة في كتابات شكسبير حتى اني حاولت وضع روايات تمثيلية بذاتي. واشتد في ايضاً ميل لمطالعة كتب فلسفية الامر الذي جعلني حين صرت في صف « فرشمان » في المدرسة التجهيزية ان اكيف حياتي على مبادئ الفلسفة السقراطية التي تنافي حقوق السن والوالدين وسلطة حكومة البلاد وتقاليد المجتمع البشري اذا خالفت هذه الحقوق آرائي الخاصة. وعليه اكتسبت سمعة رديئة في المحيط الذي كنت عائشة فيه باني ابنة وحشية الطباع مجبولة على العناد :

في الرابعة عشر من عمري اندفعت وغامرت في دخول مباراة جمال للفتيات المرتديات زي السابحات مزوِّرة سني فكسبت درجة شرف فيها وبذلك شيئاً من الشهرة المحلية . فسئلت وانا في السادسة عشر من العمر ان امثل مقاطعتي في مبارات جمال لفتيات المدينة كلها واسفر ذلك عن انتخابي لامثل الولايات المتحدة مع ست فتيات اخريات في جولة رسمية ودية لكندا. ثم لاول مرة في حياتي ذقت مشروب (جن) وتجرعت كاس مزيج المشروبات الروحية

(المعروف بكوكتيل) خلال الحفلات التي اقيمت على متن بارجة اميركية . فغدوت مسحورة بتيار الحياة الاجتماعية الجارف التي عقبت ذلك بما فيها من احتكاك بارباب الثروة والمناصب السياسية وبما نلته من خطر الشهرة والكرامة لدى الكثيرين.

تركت المدرسة في سن السابعة عشر قاصدة «هوليود» (وهي بمثابة عاصمة العالم السينمائي واقعة في غربي الولايات المتحدة في ولاية كليفرنيا وهي مصدر «الافلام ذات الصيت العالمي وموطن كواكب الشاشة السينمائية بل مسكن الترف والخلاعة معاً» . فسافرت وفي حوزتي اتفاقية مع احدى الشركات السينمائية تمكنني كما املت ان اشرع في العمل كممثلة في رواية سينمائية مدة اسبوعين بعد وصولي ان انا نجحت في الامتحان السينمائي النهائي قبل ذلك . (وهكذا صار)

وعقبت ذلك عيشة دوختني وافقدتني كل شعور بمعاني الحياة الحقيقية فصرت آكل واخمر وارقص مع ابطال عالم التظاهر والاوهام وبطلاته وكانت كصدمة لي حين تسرب الي الشعور ان العيشة التي كانوا يعيشونها هي وهم اكثر (من تلك العيشة الوهمية التي كانوا يمثلونها على الشاشة) الا ان قلبي كان قاسياً ونفسي تواقة الى زخارف العالم البراقة الفانية فابيت ان اسلم بوجود اية خطية في اشباع النفس لذاتها .فكان من السهل لي ان اسلم نفسي للتيار الجارف وانقاد حيثما ساقتني موجاته اذ دخلت هوليود باتفاقية كفلت لي جميع مصاريفي وكانت تحت تصرفي سيارة وسائقها وعهد الى وكيلي الخاص بالعناية بجميع شؤوني وترتيباتي . وهذه كانت حالتي اينما توجهت في هوليود من اسفل حاناتها ومحلات هي مرتع الفساد الى افخر ناد حيث انتخبت للعضوية الشرفية ومن ثم تحققت للمرة الاولى ما هو معنى الخطيئة الصحيح . فاني اذكر كيف كنت جالسة مرة في ناد ليلي شهير اتفرج على شبان وشابات والبعض منهم من سني لم يزالوا في المدرسة التجهيزية وهم يقدمون حياتهم ضحية لالاهة اللهو الجنونية يضحكون ويلتذون بما يجري حولنا من خلاعة واباحة . غير اني قسيت قلبي مع اني لم اقدر ان آكل شيئاً بسبب مرض في معدتي وآيات من الكتاب المقدس كانت تردد في عقلي بفضل التعاليم الدقيقة التي تلقيتها على ايدي والدي التقيين ايام الطفولة ومن هذه الآيات كلمات كهذه :

« اجرة الخطية هي موت » « ماذا ينفع الانسان لو ربح العالم كله وخسر نفسه »

فسرحت نظري في الحضور وفي وجوه اشخاص كانوا قبل بضع سنين ذوي شهرة

على شاشة السينما ومحبوبين لدي ايضاً وفي ذلك الوقت كانوا قد امسوا منسيين من قبل الجمهور السريع التقلب وينالون آنذاك الاجرة التي اشتغلوا لاجلها في خدمتهم للشيطان فثقل قلبي كانه رصاص وحين لاحظ رفيقي امارات القضايق بادية علي سالني فيما اذا كنت اريد مغادرة المكان فاجبت بالايجاب واذ اراد ازالة ذلك التأثر توجه بالسيارة الى النادي الذي كان الدخول اليه اكثر صعوبة من كل سواه في مدينة هوليود حيث اذ عرف رفيقي فتحت ابوابه الحديدية بكبس زر كهربائي من داخل فدخلنا الى محل في غاية من الترف والرفاهية حيث يتقاضى المشتركون فيه اجرتهم من يد ابليس المخيفة كانها وراء حجب من حرير فلا يكاد المشترك يتأكد من وجوده (اي ابليس) في ذلك المحيط .

ما لبثت ان عرفت اني لا اقدر على دفع الثمن الذي طلبته هوليود مني فغادرت تلك المدينة ولم تشيعني آلات الطرب الا ان كلمات يسوع خطرت بفكري .

« تعالوا الي ياجميع المتعبين والثقيلي الاحمال وانا اريحكم احملوا نيري عليكم وتعلموا مني لاني وديع ومتواضع القلب فتجدوا راحة لنفوسكم لان نيري هين وحملي خفيف . »

كان قلبي قاسيا وارادتي متصلبة كالصوان ولكن يد الله ثقلت علي وخلال السنين التي تعاقبت زاد الله الاثقال على نفسي حتى رزحت تحت عبئها ولم استطع النهوض واخيرا ارتميت خائرة القوى عند قدمي يسوع وانا اقول : سأذهب حيثما شئت وادفع اي ثمن تطلبه مني ، احيا اية حياة ترضيك ، اموت اية ميتة ،علمني ان اتبعك .

آه أن الربح عظيم في خدمة يسوع وهو ربح اكيد من كل وجه

« ماذا ينتفع الانسان لو ربح العالم كله وخسر نفسه » « الذي يؤمن بالابن له حياة ابدية والذي لا يؤمن بالابن لن يرى حياة بل يمكث عليه غضب الله » يوحنا ٣ : ٣٦ فليذكر كل الشبيبة الذين يغريهم المجرب بالخروج الى هذا العالم الساقط والواقع تحت دينونة الله طمعاً في ان « يروا الحياة » (اي اختبار احوالها والتمتع بملذاتها الدنيوية) ان الذي لا يؤمن بابن الله لا يرى الحياة الابدية بل يمكث عليه الغضب الالهي .

ايها القارىء العزيز ان كان الدخول في سلسلة التمثيل السينمائي كهنة يعرض الممثل او الممثلة الى التهور في حياة مغمة وفاسدة جداً حتى ان كثيرين وكثيرات من كواكب الشاشة السينمائية في اميركا يتزوجون ويطلقون ويتطلقون

مرات عديدة في حياتهم الشخصية وهم كثيراً ما يمثلون ايضافي رواياتهم ادواراً اجرامية وغرامية غير لائقة. وماذا يكون تأثير شخصيتهم وروحهم وتمثيلهم على الذين يتخلفون الى القاعات السينمائية

فلنتجنب اخطار السينما ونحذر كل من حولنا منها خوفاً من وقوع انهيار روحي واخلاقي عظيم من جراء ذلك.

المصباح

كونوا مكتفين بما عندكم

عبرانيين ١٣ : ٥

انى قد تعلمت ان اكون مكتفياً بما انا فيه

فيلبيي ٤ : ١١

ان كنا نرغب الحصول على القناعة والرضى يجب ان نطبق هذه البنود على حياتنا

(١) لا تسمح لنفسك التذمر من اي شيء حتى ولا من الاحوال الجوية

(٢) لا تتخيل ذاتك بحالة غير الحالة التي انت فيها والتي لا يمكنك الوصول اليها

(٣) لا تقابل حالتك التي شاءها الله لك بحالة من هم ارفع منك مقاما وجاها

(٤) لا تصرف اي وقت في التمني والتاسف على الماضي كقولك «يا ليت عملت كذا كنت قد حصلت على كذا» الله القدير يحبك اكثر من محبتك لذاتك وهو يسير معك بحكمة اعظم من حكمتك

(٥) لا تهتم بالغد واذكر ان الغد لله وليس لك ان اثقل حمل على الانسان هو هموم الغد

« الق على الرب همك وهو يعولك »

من تاملات الواعظ « بيوزي »

السينما

نعرب هذه المقالة عن مجلة دينية اميركية لتناولها موضوعا يهم ابناء الشرق كما ابناء الغرب ومع ان واضع المقالة الاصلية كتب من وجهة نظر الاميركي في بلاده فالمشكلة هي في الشرق كما في الغرب. ويؤسف ان رؤساء الدين والمهذبين لا يرفعون اصواتهم ليعلنوا الاضرار الجسيمة التي تحل بشبيبة أية بلاد يكثر فيها الاقبال على الحفلات السينمائية الهدامة للحياة الاخلاقية والروحية والاجتماعية والعائلية ونرجو الفائدة العظمى من نشر هذا المقال القيم

ان السينما اليوم قد أصبح اعظم عامل في تكييف اخلاق شبيبة اميركا ويطبع في اراءهم في الحياة ما لا يمحى. فانما معرض الصور المتحركة هي مدرسة يختلف اليها كل اسبوع ٧٧،٠٠٠،٠٠٠ اميركي ومن هذا العدد الكثيرون هم احداث السن فالسينما مدرسة ليس بالمعنى الرسمي بل بصورة غير رسمية فهي تعلم وتصوغ وتصهر عقول المترددين اليها وقلوبهم. والاضرار التي تصيب الاولاد الصغار في المدارس العمومية قليلة بالنسبة الى الاضرار التي يسببها لنفوسهم القابلة للتأثير السريع السينما التجاري. فترتكز مواضيع «الافلام» بالاجمال على وجهة نظر في الحياة هي تخص الرجل العالمي وليس المسيحي المؤمن فالسينما لا يدخل الله والمسيح والكتاب المقدس والكنيسة في اكثر رواياته الامر الذي يترك اثراً سيئاً في الافكار وهو انه في امكان من لا يتقي الله ان يعيش عيشة مستقيمة واخلاقية. فهو يربي الشهوة البهيجة ويجعل الحديث السن ان يتعود على الامور الجنسية بصورة غير طبيعية سابقة الاوان وينشئ فيه الاستخفاف بسلطة الوالدين، ويخفف من شناعة اقتراف الجرائم بل كثيراً ما يقدم تعليمات عن اساليب المجرمين. زد على ذلك انه يصير كثيرين من الممثلين العاشقين الهاوين الى الجحيم ابطالا لدى اولادنا وهل في امكان الرعاة والمعلمين المسيحيين ان يكافحوا مثل هذا التأثير، هل ينتظر منهم ان يعاكسوا المضرة الناجمة من شاشة السينما وان يصيروا اولاداً وبنات تتشرب انفسهم روح

الافلام التجارية اعضاء في الكنيسة متقين الله محبين للكتاب المقدس

تعجز وتيأس الكنيسة بالاخير من الشاب المغرم بالسينما . اما الوالدان اللذان يسمحان لاولادهما بحضور السينما او يتغاضيان عنهم ويستخفان بالاخطار الروحية والاخلاقية التي يعرضهم اليها . فاما يشفق عليهما لجهلهما تأثير السينما في الشاب او الشابة او لا يفهمان شيئاً عن معنى ما تعهدا به من مسؤولية تربية اولادهما

ان اعظم خطر يهددنا ككنيسة فيما يختص بمشكلة السينما هو ان البعض منا قد ابتدأوا يعيرون مسامعهم للذين يطالبون تعديلا في موقفنا تجاه هذا الامر وهم الذين يقولون انه ينبغي لنا ان نبدل مبدأنا المعروف المشدد على الامتناع الكلي عن حضور المرسح السينمائي لفساده بمبدإ آخر يكون اقل تعصب واقرب للحياة العملية هو مبدأ التمييز الذي معناه انه اذا كان لا بد لاولادنا واحداثنا من حضور السينما على كل حال وجب علينا تعليمهم كيف يميزون بين الصور الجيدة والصور الرديئة . لنتأكد اذاً ان ابليس يضحك لسذاجتنا ان نحن اعتصمنا بمثل هذا الموقف العديم الحزم . فليعلم الجميع الى اي حد سنتهور ككنيسة ان شرعنا في تخفيف مبدأنا في هذه المسألة . وهل يمكن تمييز الجيد واختياره ؟ فانما يشبه السينما نهراً جميلا يسمح لمدينة ساعية لمصلحتها الذاتية ان تصب فيه كل يوم اوساخها وادرانها . قد تسلم موجة صغيرة هنا وتيار ضعيف هناك من التلوث ولكن لماذا تسبح في هذا النهر ما دام يوجد محل أسلم للسباحة في موقع آخر من المدينة ؟

انه ليس لنا اعتراض على الصور المتحركة كونها متحركة ولعرض افلام نقية في مجتمعات خاصة لمدارسنا وكنائسنا فلا فرق اذا كانت الصورة واقفة او متحركة انما ينبغي ان نتجنب الصور بغاية الدقة .

فلنسأل أليس الازدياد في اقبال احداثنا على السينما ينذر بانهيار عائلاتنا المسيحية (اي العائلات التقية المحافظة على حياة التكريس لله) وبالنتيجة بانهيار كنائسنا ومدارسنا المسيحية الم يغد السينما بمثابة جسر بين النشأة الجديدة وبين العالم الشرير ؟

ان العائلة التي تخفف مبدأ الامتناع الكلي عن السينما وتستسلم له تحفر لنفسها قبراً وكذا المدرسة المسيحية التي لا تبذل اقصى جهدها في منع تلاميذها عن السينما تضعف تأثيرها للبر وتمهد السبيل لزوالها . فالجيل من اعضاء الكنيسة الشغوفين في السينما سيغض النظر عن قضية التهذيب المسيحي لان حياتهم وآراءهم في

الحياة ستختلف كل الاختلاف عن الروح التي تتخلل التهذيب المسيحي الصحيح

من رأينـا ان الانهيار قريب ما لم يعالج الوالدون والوالدات ورعاة الكنائس والرؤساء واتباعهم مشكلة الروح العالمية بروح البطولة التي اظهرها نحميا. ولا تقتصر هذه المشكلة على المرسح والسينما والملاهي فحسب بل تختص ايضا بالشرور الناتجة من زواج المؤمن بغير المؤمنة والمؤمنة بغير المؤمن، وترك المذبح العائلي اي عبادة العائلة المشتركة كل يوم، والاستهتار بحرمة يوم الرب وامور مماثلة

فنوافق مع الذين يشددون على ضرورة اكثار الصلاة ودرس الكتاب المقدس وكل ما من شأنه تقوية روح التقوى في النفس وذلك كاساس لطهارة الكنيسة ولكن يجب ان يرافق صلواتنا العمل الحازم الباسل لندرأ هذه الشرور عن الكنيسة والعائلة والفرد.

طوبى للحزانى

ان حزن الحزانى حسب المعنى المقصود في متى ٥:٤ هو تحريك العواطف بصورة عميقة وحنونة بسبب احوال الذين حولنا ولا سيما احوالهم الاخلاقية والروحية منها مثلا الروح العالمية العامة في حياة كثيرين من المسيحيين الحقيقيين وسلوك الذين هم قد يكونون جيراننا القريبين في طرق التباعد عن الله، والشعور بالعجز عن تأدية الشهادة لله في مثل هذه الحال - هذه الامور تملأ القلب حزنا مقدسـا ولا يجب ان نظن ان روح التذمر وعدم القناعة والقنوط تطابق على الحزن الذي له الطوبى في هذه الآية

بعد اختطاف المؤمنين

كلما قربنا من ذلك الحادث العظيم الذي هو رجاء الاتقياء الا وهو مجيء الفادي لاجل خاصته واختطافهم اليه على سحب السماء يجدر بنا ان نهتم بمعرفة ما يتعلق بذلك المجيء المبارك بما يسبق حدوثه وما يعقبه

ولاجل ايضاح بعض الحقائق المختصة بهذا الموضوع ننشر مقالة معربة هي نبذة من كتاب نشر باللغة الانكليزية تحت عنوان «سمة الوحش» ويتضمن هذا الكتاب حقائق نبوية مصوغة بقالب خيالي قصصي ولعل هذا الاسلوب قد يفيد احيانا اكثر من التعاليم المباشرة وكان السيد المبارك نفسه ابان حياته الارضية يستخدم الأمثال او القصص للافصاح عن اعمق الحقائق الروحية وهناك ايها القارئ الكريم هذه القبسة المتضمنة الاحوال التي يسفر عنها اختطاف المؤمنين كما استنتج الكاتب من نبوات كتاب الله

ان بطل القصة رجل انكليزي يقال له «رالف باستن» كان يعمل بحرفه صحافي كاحد محرري جريدة يومية عظيمة حين فاجأ المسكونة حادث اختطاف ملايين من الاتقياء ومنهم مدير التحرير لهذه الجريدة وابنة رالف بالتبني فكان المدير قد تحدث الى رالف مرارا عن الحياة الروحية وحقيقة مجيء المسيح الثاني قبل ان فقد مع ربوات المؤمنين الحقيقيين اما رالف فتذكر تلك الاحاديث حين حلول الحادث العظيم الذي اشغلت انباؤه اعمدة كثيرة من كل جرائد العالم وايقن اذ ذاك ان اختطاف المؤمنين الذي سمع عنه من زميله قد حصل فعلا الامر الذي جعله ان يطلب وجه الرب لنفسه مكرساً ذاته لله بعد نواله خلاص المسيح مع العلم ان نصيب من آمن بعد اختطاف المستعدين يكون الاضطهاد المر وقد يؤدي ذلك الى الاستشهاد لاجل الايمان .

✲✲✲

ما زالت مدينة لندن تجيش اضطرابا لعوامل شتى منها الدهشة والريب والتخمين والرعب كلما كثرت الاخبار عن اختفاء عدد كبير من سكانها بصورة كانت غاية في الغموض

وصرح احد المحسنين البارزين في اثناء جلسة عقدت بصورة غير رسمية لاحدى

الجمعيات الخيرية الكبيرة ان اعجب ما في الامر هو ان التأمل في المحلات الفارغة في لجنتنا او في اية لجنة اخرى او كنيسة يظهر حسب ما لدي من المعلومات ان الاشخاص المختفين كانوا بالغالب حين وجودهم معنا من الذين تعسر علينا فهم حياتهم اكثر من غيرهم

كان رالف باستين يردد في ذهنه مثل هذا الفكر وهو جالس في كرسي المحرر في مكتب جريدته ثم خطر على باله فكر آخر يتعلق بالاول وهو الروح الجديدة المالئة جو المدينة وهي روح الشر والتمرد والاستهتار ثم بغتة عادت به افكاره الى موعظة بليغة سمعها قبل سنين عن يهوذا الاسخريوطي والمسيح الكذاب . فقال لنفسه انه من المحقق والمحزن جداً أن سر الاثم الذي طالما كان يعمل على هدم جميع اساسات الحياة الاجتماعية والدينية الصحيحة الان سيعلن جهراً ويبلغ اشده فقد اختطت بالهدوء وفي الخفاء لملاقاة الرب في السماء كنيسة الله المؤلفة من المسيحيين التي هي عروس المسيح وقد كانت ملح الارض تقيها من الفساد الذي قد ابتدأ الآن يعمل فيها وزد على ذلك ان الحاجز للشر العجيب في فعله الهادي القدير الذي هو الروح القدس قد فارق العالم. اذاً ماذا سيجري الان بعد فراقه فقد امسى العالم خاليا ممن يحجز الشر مستعداً ان يصدق كذب المسيح الكذاب وضلاله فكان من تأثير مواعظ القيت من على منابر كثيرة في المدة الاخيرة ان تمهدت العقول لقبول كذب الشيطان. ثم جلس رالف برهة غريقا في التفكير واذ لمح الساعة قال يا ترى ماذا تقول الجرائد الاخرى هذه الليلة فعند ذلك طلب الخادم بالهاتف واذ حضر ناوله قطعة من النقود قائلا :

« اشتر لي نسخة من الطبعة الاخيرة لكل الجرائد المسائية . اسرع واني اسمح لك ان تأخذ ما بقي من النقود بعد الشراء

عاد اليه الغلام بعد مضي ست دقائق من الزمان وهو حامل صرة من الجرائد فنظر ساعة صدورها ثم قال « احسنت يا تشارلس ـ خذ الباقي ـ ثم فتح جريدة منها الا ان الغلام وقف مترددا ثم قال :

« اسمح لي يا مستر باستن ان اسألك عن فكرك عما يقوله الناس عن اختطاف القديسين « كما يسمونه » فاجاب

لا اعلم يا تشارلس فقد تكلم المهملون والملحدون كلاما سخيفا للغاية بخصوص الامر الخطير الذي جرى في هذه المدة وكما اظن انه من المحتمل ان يتكلموا بكلام اسخف ايضا في الايام المقبلة وانت ماذا سمعت الآن ؟

اجاب الغلام: « يا سيدي قال البعض ان المختطفين قد حملهم اناس في طائرات رغبة في التخلص منهم وان جميع المتدينين المتوهين قد ذهبوا الى ...

فعاد وسأله باستن مبتسما: « الى اين »

فاجاب لا اظن ان احدا يعرف الى اين يا سيدي

فقال باستن: « ولكن انا اعلم يا تشارلس ويعلم مثلي الكثيرون من الذين بقوا وخسروا النصيب في ذلك الاختطاف العظيم صعد المختطفون الى الهوا الى حيث اتى يسوع المسيح من السماء ليدعوهم لنفسه. وان مدير مصلحتنا معهم يا تشارلس وايضا تلك الابنة الصغيرة اللطيفة التي كنت قد تبنيتها والتي مرة سألتني انت عنها هل من الممكن ان يكون الملائكة اجمل منها؟

فاجاب تشارلس نعم اني اذكر انها كانت اجمل من أن توصف فمكث الولد برهة من الزمان ثم قال ان الامر يشوش الافكار للغاية ثم ترك المكتب وخرج

اما رالف باستن فظل غارقاً في التفكير اذ شعر بعدم كفاءته لان يكون شاهدا امينا لله في تلك الساعة التي كانت بداية ملك المسيح الكذاب الهائل ثم احسن العمل اذ جثا للصلاة وقال:

« يا الهي انني لجاهل جدا فعلمني وهبني حكمتك في هذه الساعة الخطيرة وان كان على الذين يلتصقون بك في هذا الزمان المخيف ان يختموا شهادتهم بالموت قابلين الاستشهاد فاجعلني ان احسب اهلا للموت لاجلك فبما ان الصلاة سابقا قبل حادث امس كانت تقدم لك بواسطة يسوع المسيح ولا اعلم طريقة اخرى ارجوك سماع صلاتي وقبولها اكراماً ليسوع المسيح. آمين »

فعند النهوض من على ركبتيه كان الهدوء السماوي مالئا نفسه فتناول قلمه وشرع في الكتابة شاعراً بالالهام الالهي فكتب مقالة تضمنت الامور التي كان مفكراً فيها عن خطورة تطورات الشر ابان الايام المقبلة مع رفع كل الحواجز فراح يوضح كيف ان الشيطان الذي كان منذ العصور الغابرة رئيس سلطان الهواء مع اتباعه الارواح النجسة قد اسقط من السماويات حيث جعل المسيح والقديسون المختطفون مسكنهم الامر الذي جعل قوات الشر ان تكثر وتقوى على الارض فلا يستطيع المسيح والشيطان ان يسكنا معاً في محل واحد. وعليه فاتيان المسيح الى الهواء يضطر الشيطان وجنود الشر غير المرئية الى النزول الى الارض حتى يفوق العقل تصور الاهوال التي تنهال عن قريب على الذين يرضون لبس سمة الوحش والسجود له.

* * *

كان الغد يوم الاحد والأحد الاول من الشهر فكان رالف يفكر في نفسه وهو يلبس هل تمتلئ الكنائس والمجتمعات الدينية وهل ما شعر به المسيحيون بالاسم من الرعب والهيبة في الساعات الاولى التي تلت حادث الاختطاف يدفعهم الى حضور الكنائس . فقال في نفسه انه اول احد في الشهر وقد كانت العادة المتبعة عند الاكثرين ان تمارس فريضة العشاء الرباني في هذا الاحد وهل تمارس يا ترى في هذا اليوم وراح في تفكيره يقول في نفسه :

« وتخبرون بموت الرب الى ان يجيء »

ولكنه قد جاء وعليه لن يكون معنى لممارسة العشاء الرباني كجزء من عبادة الكنائس وهل يعودون لممارسة ذلك اليوم يا ترى ؟

اما رالف فكان قد انتهز كل فرصة سانحة خلال الاسبوع الخطير المنصرم للامعان في قراءة كل ما له صلة بموضوع مجيء الرب وما يعقبه من حوادث حسب ما دونه الكتاب المقدس وكل كتاب آخر يعالج الموضوع مما تمكن من الحصول عليه لانارته عن الاحوال الراهنة . وكان يردد في نفسه القول مراراً وتكراراً كيف امكنني ان اغدو جاهلا هكذا وانا صحافي الحرفة ومغرم في مطالعة الكتب وشغوف في البحث ومدع ان لي ذلك العقل المفتوح للمعرفة كما يليق بكل من يحترف حرفتي ومع كل ذلك لم ادرس الكتاب المقدس قط لكي اقف على حقيقة معاني حوادث السنين الاخيرة الخطيرة حقيقة انه قد اصاب توماس كارليل فيما قاله عن البريطانيين : ان اكثرنا أغبياء .

خرج من البيت بعد الفطور ودفعته غريزة الصحافي التي لم تزل شديدة فيه ان يرغب في الوقوف على ما احدثه الحادث العظيم الذي جرى من عهد قريب في العالم من تغيير ظاهر في احوال لندن . فاول ما بدا لناظريه كان فقدان الشعور بقداسة يوم الرب المعهودة سابقاً اذ كانت تجري اعمال التجارة واللهو كما لو لم يكن يوم الراحة . واذ مر بيمين مرسح كبير رأى اعلانا ينبئ عن اقامة حفلتين في عصر اليوم ومسائه فيهما تغنى اغنية جديدة تسمى الاختطاف ويعرض فلم في كل حفلة عنوانه « هرب القديسين » واذ وقف رالف ليقرأ الاعلان اقشعر بدنه حين ادرك معانيه التجديفية ثم سمع احد الوقوف ينادي بصوت عال : على كل حال ان كان صحيحاً ان جميع المتعصبين اصحاب الوجوه العابسة قد رحلوا او شحنوا او سرقوا او « اختطفوا » كما يقولون وقد الغيت المراقبة على المرسح حتى يمكن الكل ان يعملوا حسب رغبتهم فاقول اننا قد تخلصنا بالسلامة من اولئك المكدرين

لافراحنا . ونحن نوافق على ذلك قال احدهم وضم الكل تقريباً اصواتهم لصوته . ثم سمع رالف صوت غناء مديح للشيطان فقال في نفسه الى اية حال تصل لندن بعد مضي شهر؟ فاسرع رالف في مشيه وكان قاصداً احدى الكنائس الكبيرة حيث كان يخدم راع قدير وشهير وكان هذا الراعي من الوعاظ القليلين الذين اتصفت خدمتهم بالتمسك بكلمة الله والوعظ من وقت الى آخر في موضوع مجيء الرب لتعليم سامعيه وانذارهم ومع اسراع رالف لم يسلم من سمع تجديفات اخرى والاستهزاء بحادث الاختطاف فعند وصوله الكنيسة الكبيرة وجدها غاصة بالحضور حتى بعد خمس دقائق من الزمان من دخوله اغلقت الابواب اذ لم يبق محل فيها حتى للواقف فلاحظ ان مائدة العشاء الرباني كانت مغطاة بغطاء ابيض مما دل على الاستعداد لممارسة الفريضة وعند ساعة ميعاد افتتاح خدمة العبادة خرج من الغرفة شخص عرفه الكثيرون واعتلى المنبر هو سكرتير الكنيسة فعند ذلك ساد الجميع الصمت التام وكان وجه الرجل شاحب اللون كالميت وعيناه غائرتين في وقبهما . فاكثر من مرة فتحت شفتاه وهو يحاول الكلام ولم يصدر منه صوت فازداد السكوت وبالاخير فاه بكلمات خافتة بصوت اجش

«احبـائي ! اني اعرف وجوه البعض ممن اعتادوا الحضور هنا ايام الاحاد مع ان اكثر الحضور غرباء كما اظن» وكان يسرح انظاره في المحفل الكبير وهو يقول «ان الكثيرين منا قد اجتمعوا هنا في هذا الصباح بدافع شعور جديد وغريب يعم الجميع اكثر مما هو بدافع عادة المحافظة على يوم الاحد غير انه لا يسعني الا ان اعتقد ان البعض الاخر منا قد اجتمعنا وتأثير الحوادث التي جرت من بعد الاحد الماضي قد ملأنا خشوعا وهيبة ولذا اجتماعنا هو بروح الشوق الى طلب الله بصورة حقيقية اكثر من ذي قبل . »

فارتفعت بعض الاصوات القليلة بالموافقة على ما قاله الا ان هزة من ضحك الاستهزاء بدت من آخرين وعلا الجميع صوت احدهم الجالس في الجلاجل مما افزع المتكلم واوقفه برهة عن الـكلام ثم استجمع افكاره واستطرد قائلا:

« قد ذهب راعي كنيستنا وذهب ايضا قوم من الذين اعتدنا ان نسميهم المتطرفين المتعصبين والآن علمنا من بعد فوات الفرصة لنا نحن الباقين انهم قد اختطفوا الى الهواء ليكونوا مع ربهم الى الابد» وصوب نظره الى مائدة العشاء الرباني المغطاة بابيض وهو يواصل كلامه بالقول « ان القندلفت خادم الكنيسة قد قام

بخدمته المعهودة لاول كل شهر ومهد المائدة لممارسة عشاء الرب الا انه يلوح لي ايها الاحباء ان الرمز قد غدا باطلا خاليا من معنى اذ انه انما وضع للمارسة الى ان يجيء فانه قد جاء ونحن غير المستعدين قد تركنا وبقينا »

« خزعبلات ! » صدرت الكلمة بلهجة الغيظ والاستهزاء من الرجل الجالس في الجلاجل والذي مر ذكره من حيث علو ضحكه في فصل سابق من حوادث تلك الخدمة ومع ان انظار الكثيرين اتجهت نحو الرجل لم يرفع احد صوته لتوبيخه بالقول « اخجل ! » او « اخرجوه ! » فما جرى من حوادث في الاسبوع المنصرم انما كان قد ملا بعض الحضور شعوراً غريباً كان مزيجاً من التردد والرعب والغموض مع تقوية روح الشك والاهمال لدرجة الاستهتار

فاستطرد السكرتير قائلا:

« كما هي الحالة مع كثيرين غيري من الحضور هنا في هذا الصباح فقد ذهب بعض افراد عائلتي واختطفوا . . . »

« طاروا ! » لفظ صوت صادر من ناحية اخرى من القاع بهذه الكلمة مع الضحك الفظ اما السكرتير فلم يعر التفاتا للمحاولة على مقاطعة كلامه بل واصل قائلا :

« قد ذهبت امرأتي وايضا ابنتي التي كانت قد قدمت نفسها بخلاف رضاي لخدمة التبشير في البلدان الاجنبية اما هما امرأتي وابنتي فكانتا تعيشان دائما بروح الانتظار لمجيء المسيح والان هما معه وستكونان معه الى الابد »

اما صوت المستهزئ الفظ الذي قاطعه قبل ذلك فعاد وقاطع كلماته المؤثرة ببيت من اغنية سخيفة غاية في السخرية بعواطف المتكلم. فعلا الضحك من مئة صوت آخر اذ كانت روح التجديف تقوى وتتجاسر أكثر فاكثر.

ولكن السكرتير انتهز فرصة الصمت الذي تلا الضحك للعودة الى الكلام فقال :

« اني كنت رجلا نظير نيقوديموس وبولس قبل تجديدهما اما الان بعد فوات الفرصة للاشتراك في بهجة الاختطاف المجيد. فقد كشف لي ان التدين دون المسيح ودون التجديد الناشئ من الميلاد الثاني لهو من المحقق باطل والا لكنت انا وعشرات غيري حاضرون في هذه الكنيسة هذا الصباح من الذين قد استمعوا منذ سنين الى البشارة الكاملة على لسان راعينا المملوء نعمة الله المختطف والمبتهج الان مع احبائنا الذين صعدوا الى العلاء ، عند ذلك توقف عن الكلام هنيهة من الزمن وامارات الحزن الشديد بادية على محياه كما ان عينيه اغرورقتا بدموع لم تذرف كأنها دعوة صامتة واستفسار مُلح بينما سرح نظره في المحفل وقال باكياً :

لا بد من بقاء الوف مثلي في بلادنا اضلوا انفسهم وبغير قصد اضلوا الاخرين . والان يرددون في انفسهم هذا السؤال: كيف نجد الله ومن يدلنا السبيل اليه .

فيا أحبائي لقد فحصت العهد الجديد من اوله الى اخره فاحييت ليلتين باكملهما ساهراً في قراءة العهد الجديد من انجيل متى الى سفر الرؤيا مرتين ولكنني لا اقدر ان أجد تدبيراً للحالة التي انا فيها الان ولا هداية الى الخلاص فالموقف حرج وليس مجال للعبث .فهل يعرف احد منا هنا.وهل يستطيع احد ان يخبرنا كيف نجد الله اذ نحن « ملح الارض » اي المسيحيون الحقيقيون وكذلك الروح القدس الذي كان يهدي النفوس الى الله بالمسيح من قديم الزمان وان لم يزد الزمان اكثر من اسبوع واحد ولكنه يبدو لي طويلا كالابدية. »

وكان لهيئة هذا الرجل ولكلامه هيبة محزنة اسكتت حتى السخفاء الذين قاطعوا كلامه من قبل وساد صمت عميق للغاية لم يسمع فيه سوى دقات الساعة.

فاندفع رالف باستن بقوة فاقت ادراكه ووصفه فنهض واقفاً على رجليه فتلا ذلك صمت اعمق واذا بصوت خرق الجو الهادي

« انه باستن محرر جريدة الساعي »

كان رالف مصفر اللون غير ان بريق شجاعة نادرة لمع في عينيه فاجاب على القول بهزة رأسه ثم شرع في الكلام ومازال ذلك الصمت الغريب سائداً وصوته متهدج اجش في الاول الا انه ازداد جلاء كلما ابحر في خطابه فقال :

« ايها الاحباء انه من أعتقادي ان هذا الاحد لهو الاحد الاعظم خطورة بعد احد قيامة المسيح وقد اعرب صديقنا المتكلم عن ان هذا السؤال تجيش به نفوس الكثيرين من الحاضرين هذا الصباح وكذا نفوس الكثيرين المضطربة في مختلف انحاء العالم . فدعوني اقول ان صديقي وزميلي مؤسس جريدة الساعي ومدير تحريرها كان يفسر لي حقيقة مجيء المسيح الذي كان ينتظره مع اني كنت استهزئ به حين اختطف فجأة من امامي وعند ذلك علمت مقدار جهلي في اهمالي الله وخلاصه . »

وعند ذلك علا ضحك المستهزئ الجالس في الجلاجل وابتدأ يرنم الترنيمة الانتعاشية القديمة : تعال الى يسوع — أما باستن فنطق بشدة اهابت الرجل المقاطع حديثه —

« اصمت ايها الغبي المستهزئ ! »

فكان لانتهاره تأثير حسن جلب عطف الحضور السريع التقلب على باستن ولو لبرهة وجيزة فقط.

لها بقية

الايمان

تابع منتخبات من الحياة الجديدة

فطو بى للتي آمنت ان يتم ما قيل لها من قبل الرب لو ١ : ٤٥

لاني اومن بالله ان يكون هكذا كما قيل لي اعمال ٢٧ : ٢٥

ولا بعدم ايمان ارتاب (اي ابراهيم) في وعد الله بل تقوى بالايمان . . . وتيقن ان ما وعد به هو قادر ان يفعله ايضاً رو ٤: ٢٠ - ٢١ .

ان الله يطلب منك ان تتخذ كلمته لنفسك وتحفظها في قلبك وتنقشها على ابواب بيتك حتى تراها وتتذكر مواعيده كلما مر بها بصرك والاداة الفعالة لنقل هذه الكلمة الى قلبك وخزنها هناك هي الايمان . فللمؤمن الحديث اقول . لا تكل في الفحص والتنقيب ولا تمل من استجماع كل قوة في الجهاد حتى تعرف معرفة تامة معنى الايمان وتختبره الاختبار الحقيقي . فبعمل مثل هذا تكون حاصلا على النور الكاشف عن معرفة قصد الله بمعنى كلمة الايمان ولان سبب الايمان هو محور تعاليم الكتاب المقدس والدرس الجوهري الذي ترتكز عليه الديانة المسيحية والشرط الاعظم لنوال الخلاص . فيتأكد المؤمن بعد هذا الاستقصاء نتيجة واحدة الا وهي ان الطريق المرسوم من الله لخلاص الانسان هي الايمان ولا اعني الايمان الاسمي اي الايمان بيسوع انه ابن الله وكفى بل اعني في الحياة الارضية حياة الايمان والاتكال الكلي على الله الحي ومواعيده الصادقة مؤمناً ان ما وعده الله في كتابه سيفعله لك بكل تأكيد واذا كان لك ايمان مثل هذا لا لزوم بان تتكل بعدها على الاركان الضعيفة مثل الاتكال على نفسك وتدبيرك ومعرفتك وعلى صداقة الصديق وغنى الاهل ولا على مال متوفر .

المعذرة ايها القارىء العزيز اذا سألتك ان تقرأ الثلاث شواهد المكتوبة في اول هذا المقال والتي اتخذتها موضوع رسالتي مرة ثانية حتى تكون ملماً كل الالمام بفحوى موضوع الرسالة التي منها اقصد تحديد الايمان وشرح ما استطيع تعبيره عن جوهر الديانة المسيحية . ارجوك ان تصلي بضع كلمات وتقرأ هذه الاعداد طالباً الى الله ان يوضح لك هذا الموضوع وبكل تأكيد سوف تصل الى نتيجة مرضية تسرك وتبعث السرور الى قلبك . فتجد ان الايمان هو تصديق اقوال الله ومواعيده .

واي رجل يقول شيء ولا يفعل الا اذا كان هذا الرجل في حالة انحطاط اخلاقي واما اذا كان ذلك الرجل شريفاً فلا شك سيقوم بوعده ويحافظ على كلمته. فكيف لا يصدق الله الصادق والذي لن يكذب البتة. اذاً اقوال الله لا بد وان تتبعها الاعمال. والتنفيذ يتبع المواعيد وعندما ينوي الله عمل عمل ما يسبقه بقوله منبئاً ما سيكون قبل وقوعه. بالنسبة لله العمل والقول يسيران معاً لانه لا يقول شيئاً ويعمل غير ما قال بل العمل يتبع القول. وعندما يكون عندي وعد من الله بانه سيفعل لي امراً ما فان يتسرب الشك الى قلبي فيما اذا كان يريد تنفيذه ام لا. فما علي اذاً الا ان اتمسك بكلمته واتكل على صدقه وانتظر وقت الله للانجاز: والله يحافظ كل المحافظة على وفاء وعده فلنتمسك اذاً دون ان نشعر بشيء ونصدق قبل ان نختبر كل شيء. ولنتأكد بيقين الايمان بان الله سوف يعطينا ما هو خير لنا في وقته

« قال له يسوع ابنك حي فآمن الرجل بالكلمة التي قالها يسوع وذهب » يو٤: ٥٠

ما هو الايمان اذاً ؟ لا شيء الا التأكد التام ان ما يقوله الله حقا وليس كذبا

وعندما يعد الله انسانا بالحياة الا يفرح ويسر اذا كان يؤمن بهذا الوعد نعم سيفرح وان لم ير او يختبر اي شيء مما وعده الله. وعندما يقول الله بانه اعطاني عطية ما او اي شيء في السماء فلا اشك بانه لي ويوما ما سوف احصل عليه. لكني أتأكد بالايمان بان هذا الامر لي ؟ خذ مثلا هذا الوعد «من له الابن فله الحياة ومن ليس له ابن الله فليست له الحياة» و « كتبت اليكم انتم المؤمنين باسم ابن الله لكي تعلموا ان لكم حياة ابدية » ١ يو ٥: ١٢-١٣ فانه عندما يسبق الله فيقول بان امراً ما سيحدث او انه سوف يعمل لي شيئاً ما فتكون هذه الحقيقة لايماني كاني ارى هذا الامر بام عيني لهذا تراني اتوقعه بالصبر (امين هو الذي يدعوكم الذي سيفعل ايضاً ١ تس ٥ : ٢٤)

الاشياء التي حدثت ولم ارها والتي سوف تحدث فانا اتوقعها لايماني انها اكيدة ابعد من ان تنتزع فالايمان تاكيد الحصول على الاشياء التي نتوقعها والوثوق بالامور التى لا ترى (الايمان هو الثقة بما يرجى والايقان بامور لا ترى عب ١١ : ١) فلا يتهادى المؤمن بسؤال شيء لم يعد به الله ومتى اراد ان يسأل اي طلب من الله يفتش في الكلمة هل يوجد وعد بهذا الذي انا مزمع ان اسأله فاذا وجد ذلك سأل وطاب والا فلا. فيتكل على وعده الصادق وامانته التي لا تحد.

مرة ثالثة اسأل القراء اعادة قراءة الاعداد الموجودة في اول الرسالة. نقرأ عن مريم العذراء: فطوبى للتى آمنت ان يتم ما قيل لها من قبل الرب » وكانت قالت ان كل الاشياء التي قيلت لي بواسطة كلمته ستتم لي وهكذا انا اصدقها. وقيل عن ابراهيم انه كان متيقن بان ما وعد الله به هو قادر ان يعطيه ايضاً وتأكد الايمان هذا يعني التمسك بصدق الله وبانه لا محالة متمم ما وعد به.

يا تلاميذ المسيح اسمعوا لقولي واحتملوني لو اطلت الشرح . الحياة الابدية الجديدة والتي الان فيكم (اذا كنتم حصلتم على الولادة الثانية) ما هي الا حياة الايمان . فانظروا ما ابسطها واقربها للفهم وما اعظم البركة التي ننالها بواسطتها . فاذهب كل يوم الى مخزن الكلمة الذي هو الكتاب المقدس وهناك اسمع ما يقوله ابوك لك وعن البساطة والصراحة التي يستعملها لتأكيد ما عمله وما سوف يعمله لاجلك . وقد تحتاج الى وقت ليس بيسير حتى تتمركز وتثبتها في قلبك ولكن بالنهاية سيعينك الله الى فهم هذه الحقيقة اذا كنت مخلصاً في دعواك وستتحقق من الكلمة نفسها بصورة نهائية واكيدة ان الذي وعد به الله قادر ان يتممه ايضاً وتبتهج روحك لمثل هذا الاختبار (طوبى للتي آمنت ان يتم ما قيل لها من قبل الرب) هذا هو سر الحياة الجديدة وسر الايمان : الله وعد وانا اصدق وانا اومن بالله بانه سيفي بما وعد .

صلاة

ارفع كلماتي اليك يا ابي السماوي للتعبير عن شكري على حياة الايمان هذه التي علمتني ان احيا بواسطتها . انت تعلم يا سيد باني ليس بمقدوري عمل اي شيء ولكن اومن بانك قادر على عمل كل شيء . وكل ما تريد ان تعمله سبقت فاعلنت عنه في كتابك . لهذا تجدني اتمسك بهذه الكلمة كحجة اطالبك بتنفيذها لانك صادق والى الابد رحمتك . واقول وانا مملوء عجباً عن حياة الايمان هذه ما ابسطها والبركة الموهوبة بواسطتها فساعدني يا قدوس لاسير على نور كلمتك متكلا على قوتك التي منحتها لي . آمين .

ملاحظة

(١) كثيرون هم الذين يفتشون الكتب ويقرأونها لاجل زيادة معارفهم ليس الا ولكن لا يغرب عن البال ان ثبات الايمان لا يتوقف على مجرد قراءة الكلمة بل التمسك بها . ومن يريد تقوية ايمانه عليه ان ياخذ بعد قراءة الاصحاح عدداً او عددين يجد فيها موعد من الله يساعده فيجعلهما موضوع تأملاته اليومية ويتخذهما كانهما مثلا له ويطبق سيره بموجبهما

(٢) رجائي اليك يا عزيزي ان لا يستهويك اولائك الذين يدعون المسيحية الذين يتكلمون عن الايمان كانه شيء عجيب ولغز لا يمكن حله . فما الايمان الا التصديق بان الله يتكلم الحق وحاشاه ان يكذب . خذ مثلا احد مواعيد الله وخاطبه قائلا : اعلم بكل تأكيد ان هذا الوعد صادق وانك سوف تتممه لي فترى انه يفي به في الوقت المناسب

(٣) لا تندب مرض عدم الايمان كما يفعل الكثيرون كانه فيهم ضعف لا يمكن تلافيه « فتسمعهم يقولون ليس الذنب ذنبي فان ايماني ضعيف جداً فما العمل » وكابن لله مهما تكن ضعيفاً لك القوة الكافية لكي تؤمن لان روح الله فيك فما عليك الا ان تبقي هذا بفكرك « كل ما تستطيع فهمه بعقلك تكون قادراً على الايمان به » فعلى المؤمن ان لا يزيد على هذه الكلمات لثبات الايمان « كلامك هو حق » فلنتمسك بوعد الله ونتكل عليه بالوفاء .

موقف المؤمن من العالمية

العالم والاشياء العالمية

لان الخطية تشمل العالم اجمع ولانها داء منتشر في كل انحاء المعمور فاننا كثيرا ما نرى كلمة الله تشير اليها (كالعالم) ونرى ايضا ان كلمة الله تحض على وجوب ترك العالم والامور العالمية واولاد الله مأمورون بتركها.

لان يسوع المسيح بذل نفسه من اجل خطايانا لينقذنا من العالم الحاضر الشرير (غلاطية ١ : ٤) سلكتم قبلا حسب دهر هذا العالم (افسس ٢ : ٢)

وكل من اتخذ المسيح له المجد نصيبه واتبع تعليمه وعمل به لا بد له من ان يرى ما يفصله من العالم وليس هذا فقط بل يحصل على اضطهاد ايضا

«لان جميع الذين يريدون ان يعيشوا بالتقوى في المسيح يسوع يضطهدون» (٢ تيموثاوس ٣ : ١٢)

والمسيح يسوع في صلاته للاب من أجل تلاميذه يقول:

« انا قد اعطيتهم كلامك والعالم ابغضهم لانهم ليسوا من العالم كما اني انا لست من العالم لست اسأل ان تأخذهم من العالم بل ان تحفظهم من الشرير (يوحنا ١٧ : ١٤)

فعلينا كمسيحيين ان نترك العالم وكلما في العالم من الشهوات والكبرياء وتعظم المعيشة ويجب ان لا تكون غايتنا التوصل الى درجة رفيعة في اعين اهل العالم ولا ان نكد ونسعى وراء عظمته ومجده وابهته فملاهيه ومجتمعاته ومظاهره لا تليق بقديسي الله العلي. اسمع ما تقوله كلمة الله:

«لا تحبوا العالم ولا الاشياء التي في العالم ان أحب أحد العالم فليست فيه محبة الاب لان كل ما في العالم شهوة الجسد وشهوة العيون وتعظم المعيشة ليس من الاب بل من العالم والعالم يمضي وشهوته واما الذي يصنع البر اي مشيئته فيثبت الى الابد» (١ يوحنا ٢ : ٥—١٧)

الملاهي العالمية

سرح نظرك معي ايها القارئ العزيز ودعنا ننظر الى الملاهي العالمية الكثيرة التي غايتها قتل الوقت والمال والادب

والصيت والعفة والطهر. هذه الملاهي التي تؤمها في كل يوم مئات الالوف من الناس واخصهم شبان وشابات هـــذا الزمان. هناك ترى الشاب يتعلم الشر فيتوغل فيه ويتدرج اكثر فاكثر. هناك يضيع حياته الروحية وامواله ومستقبله الروحي وهناك تخسر الفتاة حياتها الروحية وادبها الروحي لان الانغماس في الملاهي العالمية يجلب لعنة على الانسان. هناك منبع الفساد والشر منبع الخفة والطيش منبع الكفر والحرام. هذه الملاهي وان تكن في عيون الكثيرين دلالة الرقي والتمدن ما هي بالحقيقة الا وهدة الهلاك والموت. مخترعها زعيم الشر ابليس والدافع اليهـا سارق العفة ومبيد الادب الشيطان وهي على اختلاف انواعها حيل ابليس العديدة لهلاك البشر ولابعادهم عن الله ومخافته

وعلى كل حال لا يليق باولاد الله الحقيقيين ان يعتوروا المحال محال الفساد والشر لانها تبعدهم عن الله وتضعف ايمانهم وتقواهم واميالهم الروحية وتحرمهم الحياة الابـديـة وتسوقهم الى الموت والهـلاك الابدي: إسمع ما يقوله الرسول بولس—

«اما الشهوات الشبابية فاهرب منها واتبع البر والايمان والمحبة والسلام مع الذين يدعون الرب من قلب نقي» (٢تيموثاوس ٢ : ٢٢)

فحياة المسيحي حياة تعقل وعفة وصلاة ففي كل يوم تتغذى نفسه بكلمة الله وتقوى بنعمته وتنال الغلبة في معترك هذه الحياة واما النفس العالمية فتحيا هذه الحياة. لا تهتم إلا بالعالم وما في العالم ولا تطلب الا مجد ذاتها ونيل مشتهياتها. واما النفس المسيحية فتطلب قبل كل شيء ملكوت الله وبره ومجده وامتداد ملكوت الله وانقاذ النفوس الخاطئة وتقريبها الى الله

فالحذر وكل الحذر ايها المسيحي من الوقوع في فخ ابليس الذي ينصبه شركا لك وكن صاغيا لصوت الله في رسالة بطرس الرسول الاولى ٥ : ٨

«اصحوا واسهروا لان ابليس خصمكم كاسد زائر يجول ملتمساً من يبتلعه فقاوموه راسخين في الايمان»

فكن قريبا من الله وسلمه زمام حياتك الكلية واعمل في حياة القداسة فهو يعطيك الغلبة والنصرة الدائمة وانظر الى العلاء في سعادتك هناك في السماء مع ساكن السماء

(عن كتاب القس ف. ج. سمث)

البقية في اسفل الصفحة التابعة

الدينونة القاسية التي نزلت بالسامرة

النبوة: فاجعل السامرة خربة في البرية مغارس الكروم والقي حجارتها الى الوادي واكشف اسسها (ميخا ١: ٦)

بنى السامرة الملك الاسرائيلي الذي يدعى عمري وكان هذا ملكا شريراً ملك على اسباط اسرائيل العشرة . فنقرأ في ١ ملوك ١٦: ٢٥ بان عمري صنع الشر في عيني الرب وعمل الشر اكثر من الذين سبقوه . وخلف هذا الملك ابنه اخآب الذي ملك على اسرائيل في السامرة ٢٢ سنة وقد زاد اخآب الشر اكثر من ابيه فنقرأ ايضا في ذات الاصحاح عدد ٣٠ بانه عمل الشر في عيني الرب اكثر من جميع الذين سبقوه . وامرأة اخآب مشهورة بشرها وهي ايزابل

بقية الصفحة السابقة

ايضاح ماهية العالمية

وقد يسأل القارئ العزيز وما هي العالمية التي يجب تجنبها لهذا ندون بعض ضروبها .

الذهاب الى الحانات والمقاهي والمقامر والمراسح والسينما العالمية واستعمال بعض الالعاب التي قد تؤدي الى خطر ابلغ كلعب الورق الذي تعلم الكثيرون منه القمار وما شاكل هذا اللعب والاشتراك بما يسمى يا نصيب الذي هو ضرب من ضروب القمار وماشاكل وتعاطي المشروبات الروحية على اختلاف انواعها والتدخين والتبرج باللبس غير اللائق لاهل الايمان وكل ما من شأنه ابعاد الانسان عن الله واخماد الغيرة الروحية فيه واطفاء روح الصلاة والشهادة والتمتع بشركة اولاده وكل ما يخسر القوة على ربح النفس الهالكة. فعليك ايها القارئ ان تطلب الى الله ان يرشدك الى الوقوف على معاني الغلبة حتى تتجنبها بصورة عملية المصباح

وصية الله من جهة العالمية

لا تكونوا تحت نير مع غير المؤمنين. لانه اية خلطة للبر والاثم واية شركة للنور مع الظلمة . واي اتفاق للمسيح مع بليعال . واي نصيب للمؤمن مع غير المؤمن . واية موافقة لهيكل الله مع الاوثان . فانكم انتم هيكل الله الحي كما قال الله : اني ساسكن فيهم واسير بينهم واكون لهم الها وهم يكونون لي شعبا . لذلك اخرجوا من وسطهم واعتزلوا يقول الرب ولا تمسوا نجسا فاقبلكم. واكون لكم ابا وانتم تكونون لي بنين وبنات يقول الرب القادر على كل شيء» (٢ كو ٦: ١٤–١٨)

الشهيرة ابنة ملك صيدون والتي قتلت انبياء الرب وجعلت شعب اسرائيل يزنون في السامرة فاه الله بواسطة النبي ميخا عليها بهذه الدينونة

وهكذا تم الامر ونزل عقاب الله في الوقت المعين من الله على هذه المدينة العظيمة وقد زار انقاض هذه المدينة المؤرخ هنري موندرال سنة ١٦٩٧ وكتب مايلي « ان سبسطية الحالية هي مدينة السامرة القديمة تلك المدينة الملوكية التي كانت حاكمة اسباط اسرائيل العشرة بعد تمردها على بيت داود وانفصامها عنه وهي مقامة على رابية بيضوية الشكل ومكونة شبه هضبة »

هذه المدينة انقلبت الآن الى بساتين وكل ما بقي ليشهد على مكان وجودها هو في الجهة الشمالية حيث يوجد ساحة مربعة الشكل مصفوف فيها بقايا اعمدة قديمة العهد . وفي نفس الجهة بعض اثار كنيسة .

زار ايضا فان دي فالدي سبسطية والسامرة وذكر عنها في كتابه الذي كتبه عن سوريا وفلسطين ما يلي : « السامرة الآن كومة حجارة لا غير وقد نبشت اسسها وشوارعها حرثت حرثاً وغطتها حقول الذرة وأشجار الزيتون . فقد هدمت هذه المدينة وخربها وبقاياها القيت الى اسفل الوادي . وحجارة اسسها مبعثرة هنا وهناك على سفح التلة . فتجد ان النبوة نفذت بكل دقة وهذا ليس اقل من شيء خارق وفوق الطبيعي وتمت نبوة الله عنها فصارت السامرة خربة في البرية مغارس للكروم وحتى عن الحجارة تمت النبوة بصدقها تدحرجت الحجارة الى اسفل الوادي والقيت حجارتها الى اسفل الوادي واسسها كشفت على الكيفية التي سبق الله فانبأ عنها.

لا شيء غير عين الله غير المحدودة القوة التي استطاعت ان تخرق مستقبل الاجيال وتنبئ عن اشياء لا بد ان تحصل بعد مدة الفي سنة. وقد وضعت هذه النبوة على لسان هذا النبي ليظهر لنا قدرة معرفته للمستقبل وصدقه في تنفيذ اقواله المدرجة في كتابه المقدس ولكي يعطينا اليقين التام باننا سننال كل ما وعد بهذا الكتاب وبفوز الذين يطيعونه الى النهاية

عن كتاب
Fulfilled Prophecees
that
Prove the Bible

غارة جوية على عاصمة الصين

قدم رجل كندي ـ لا موجب لذكر اسمه لاعتبارات خاصة ـ عاصمة الصين باعمال رسمية فدعي بالمناسبة يوما ما لتناول طعام العشاء على مائدة الجنرال شيانغ كيشك رئيس جمهورية الصين وعقيلته وقبيل تناول طعام العشاء تماما اغارت طائرات العدو اليابانية على المدينة

لقد كان ازيز الطائرات المغيرة يسمع بكل جلاء من بعيد وما مضى دقيقتان حتى اخذت هذه الطائرات تلقي قنابلها المحرقة على المدينة بنشاط فكان يسمع لها بعد هبوطها على الارض دوي هائل كقصف الرعد وعلى مقربة ربع ميل من مكان اجتماعهم القيت ثلاث قنابل اضيئت السماء من لهيبها واحدثت اضرارا جسيمة في حي كامل من مدينة شونغ كنغ وما كادت ان تنتهي الغارة حتى قالت عقيلة شيانغ فلنرجع الان من حيث اتينا

لم يتفوه احدهم وهم جالسون حول مائدة العشاء عن الغارة الجوية فافتتح الجنرال وعقيلته حديثهما عن اخبار الحرب بكل هدوء ورزانة وعما يقاسيه الصينيون من الآلام المبرحة وعن روح الاتحاد والتآزر التي ابتدأ ان يتحلى بها الشعب الصيني في محنته العصيبة وعن الاصلاحات التي تتأتى اذا قدر للصينيين ان يصبحوا شعباً عصريا كباقي الشعوب غير انه لم يتخلل حديثهما اية اشارة او كلمة ما عن الاخطار الشخصية او غارة المساء وقذف حممها على الاهلين

لقد شعر الرجل الكندي ان ساعة انصرافه قد ازفت فاخذ يتحفز للذهاب الى نزله حيث كان مقيما فابتدره الجنرال شيانغ بقوله له ولماذا كل هذه السرعة ؟ سنغدو مسرورين فيما لو بقيت لتشاركنا في عبادتنا المسائية . ان مثل هذه الدعوات تعتبر خاصة ولا تقدم الا للقليلين وعلى هذا الاساس قبلها وعاد وجلس في مقعده. ثم جيء بالكتاب المقدس فاخذ الجنرال يقرأ بعض الاعداد منه وبعد ذلك جثا الثلاثة على ركبهم للصلاة بقيادة الجنرال شيانغ

قال الكندي لا اتوقع ان اسمع مرة اخرى صلاة مثل هذه في حياتي اما فحوى الصلاة فكان على الشكل الآتي :ـ بدأ الجنرال صلاته بتقديم عبارات الشكر والامتنان الى الله من اجل

البقية على صفحة ١٤٢

علامات العصر الأخير

بقلم كلارنس لاركن

معربة عن الانكليزية بقليل من التصرف

بينما لا يستطيع المرء ان يعين بالضبط يوم رجوع الرب يسوع لكن يمكنه معرفة قربه من مميزات الزمن الخاصة التي يقع فيها ذلك المجيء المبارك . ولم يترك الكتاب المقدس مجالا للشك او الريبة حول هذه الحقيقة ، ففي دانيال ١٢ :٢ و ٩-١٠ نقرأ :

« اما انت يا دانيال فاخف الكلام واختم السفر « الى وقت النهاية » كثيرون يتصفحونه والمعرفة تزداد . . . اذهب يا دانيال لان الكلمات مخفية ومختومة « الى وقت النهاية » كثيرون يتطهرون ويبيضون ويمحصون اما الاشرار فيفعلون شراً ولا يفهم احد الاشرار ولكن الفاهمون يفهمون »

وفي هذه الكلمات نرى الاشارة واضحة بأن نبوات دانيال ستبقى « مخفية » و « مختومة » الى ان يجيء « وقت النهاية » . ولا يغرب عن الذهن ان عبارة « وقت النهاية » لا تعني نهاية الدهور بل حسب طريقة الوحي الالهي تشير الى نهاية أزمنة الامم حين تفك الختوم وتحل الرموز وتزداد المعرفة . . ما أصدق هذا القول وأشد انطباقه على عصرنا الحاضر . لقد جرب المنتقدون كل ما في وسعهم لدحض وتكذيب سفر دانيال ولكن عبثاً كانوا يحاولون لان درس هذا الكتاب اصبح شغف الكثيرين بصورة لم يسبق لها مثيل فحلت لهم رموزه وبانت لنواظرهم مكنوناته بواسطة الروح القدس واتضح لهم الامر باجلى وضوح باننا وصلنا الى « وقت النهاية » واننا عائشون الان في الايام الاخيرة من العصر الاخير من أزمنة الامم .

لقد بدأ حل هذه الختوم بصورة واسعة النطاق منذ ١٠٠ سنة اي عندما سمع الصراخ قائلا : « هوذا العريس مقبل » في احد الانتعاشات العظيمة التي جرت انذاك والتي ابرزت الحقائق المسماة : « Premillennial Truth » (اي الحقائق المثبتة لمجيء المسيح سابق لعصر الالف سنة .) مرت السنون سراعا على وعد الرب لكنيسته المحبوبة بالرجوع اليها

ثانية بالجسد واذ أبطأ خلالها العريس بالرجوع « فالعشر عذارى » حكيمات كنّ ام جاهلات جميعهن « نعسن ونمن » واستولى على الكنيسة خلال العصور الغابرة فقدان الشعور الروحي حتى اخذ النظر الى الرجاء المبارك « موعد رجوعه » بالتناقص رويداً رويداً وكاد ان يضمحل . اما الان فشكراً للرب ان هذا الرجاء المبارك اخذت شمسه تشق طريقها وسط الغيوم المتلبدة وتسطع بلمعانها مرة اخرى في وسط الكنيسة اينما كان اذ أخذ روح الله القدوس ينبه الالوف لليقظة والاستعداد لانه الان خان موعد مجيئه وها العذارى افقن يصلحن مصابيحهن استعداداً للذهاب وملاقاة سيدهن.

ولكن من هن اللواتي وجدن زيتاً في مصابيحهن وآنيتهن — هن الخمس الحكيمات . فهل انت منتبه لتكون ممن لهم الرجاء الوطيد في ملاقاة سيدهم والمستعدين له . انه الان هو الوقت وانها الفرصة الاخيرة التي تعطى لك فاغتنمها ان كنت الفهيم . اننا عائشون في الهزيع الرابع من الليل وعن قريب جداً ، وجداً جداً اقول ، عن قريب يظهر « كوكب الصبح » « الرب يسوع — رؤيا ٢٢ : ١٦ » وسنخطف لملاقاة الرب والى حفلة العرس العظيم فاستعد .

ولنتأمل الان في عشر علامات من علامات العصر الاخير وقبل ذلك دعونا نحني رؤوسنا امام الباري عز وجل طالبين ارشاد روحه القدوس لينيرنا ويفهمنا كل شيء.

(١) المستهزئون بموعد مجيئه

نقرأ في رسالة بطرس الرسول الثانية ٣:٣-٤ «عالمين هذا اولا انه سيأتي في آخر الايام قوم مستهزئون سالكين بحسب شهوات انفسهم وقائلين اين هو موعد مجيئه »

اجل لقد اصبح اليوم القول بقرب مجيء الرب امراً مستهاناً به ليس من قبل العامة فحسب بل من بعض القادة البارزين في الكنائس ايضاً وهذه حقيقة نذكرها بمزيد الاسف .

(٢) الارتداد

في الرسالة الى اهل تسالونيكي الثانية ٢ : ٣ نقرأ انه « لا يأتي (الرب يسوع) ان لم يأت الارتداد اولا . وهذا الارتداد نراه اليوم ظاهراً في كل مكان .

(٣) المعلمون الكذبة

لقد حذرنا الرسول بطرس في رسالته الثانية ٢ : ١-٢ من ظهور « معلمين كذبة » الذين سيدسون في الكنيسة بدع هلاك ناكرين الرب الذي اشتراهم ونرى في حركة « Christian Scientists » و « Rosselites » مثالا لهؤلاء

المعلمين . وانبأنا ايضاً بان كثيرين سيتبعون تهلكاتهم . ويؤسفنا ان نقول بأن اغلب هؤلاء الاتباع الذين انقادوا وراء اولئك الخونة هم من اعضاء الكنائس نفسها . الذين سبق الرسول بولس وانبأ عنهم بواسطة الروح القدس في رسالته الثانية الى تيموثاوس ٤ : ٣-٤ قائلا :

« لانه سيأتي وقت لا يحتملون فيه التعليم الصحيح بل حسب شهواتهم الخاصة يجعلون لهم معلمين مستحكة مسامعهم فيصرفون مسامعهم عن الحق وينحرفون الى الخرافات »

نعم ان هذا الامر ظاهر تماما في الكنيسة في هذه الايام . لقد اصبح هنالك انحراف شديد حتى في نفس الحقائق الجوهرية المسيحية كقبول غير متجددين في عضوية الكنيسة وتحويل الاجتماعات في الكنيسة الى اوقات اعتيادية لسماع بعض المواعظ التي قد تكون عالمية محضة والاهمال في مدارس الاحد وحفظ يوم الرب .

انه لقد اصبح كثيرون علاوة على ذلك من اعضاء الكنيسة لا يتحملون « التعاليم الصحيحة » وسرعان ما ينقلبون على من يدعو بحقائق الانجيل المعلنة حاجة الانسان للخلاص وضرورة الولادة الثانية ووجود عذاب ابدي لانها أي لمن يرفضون الرب يسوع كمخلصهم الشخصي ويذهبون وراء مبشرين ووعاظ بلذذون قلوبهم و يطربون مسامعهم بمواعظ عالمية تتناسب واشباع اهوائهم الجسدية الشهوانية . فالويل للذين يفرحون بالابتعاد عن الله فانه جاء يوم الافتقاد ووقت الحساب قريب .

(٤) مناجاة الارواح

في رسالة بولس الرسول الاولى الى تيموثاوس ٤ : ١ نرى الرسول بارشاد الروح القدس يحذر الكنيسة (الكنيسة المجاهدة في العصر الاخير — اي هذه الايام) من الارتداد عن الايمان القويم حيث يقول

« ولكن الروح يقول صريحا انه في الازمنة الاخيرة يرتد قوم عن الايمان تابعين ارواحاً مضلة وتعاليم شياطين »

ولقد تم هذا القول بهولاء الذين تركوا الايمان المسيحي واتبعوا تعاليم مناجاة الارواح الامر الذي اخذ يزداد خطورة في الآونة الاخيرة فالحذار الحذار من ذلك فان هنالك الخطر المحقق حيث الاحتكاك بالشيطان يكون مباشراً لا سيما لمن يقدمون اجسادهم كوسيطين للارواح حتى بين المستمعين لحفلات مناجاة الارواح قلما تجد من سلم من اخطارها التي كانت تظهر عليهم ولو بعد أمد طويل وانه لامر ثابت بانه سهل جدا على الروح الشرير ان يلتصق باحد الحاضرين

في مثل هذه الاجتماعات ويوقع بهم أذى شديداً ان لم يلتجئ ذلك الشخص الى الرب يسوع ويحتم به لينقذه من مخالب العدو. ولا يوجد الان مجال للتوسع في هذا الموضوع وجلب الشواهد العديدة من الوفيات والجنون والعمى والعاهات الاخرى التي اصابت كثيرين بسبب مناجاة الارواح هذا من وجهة الاضرار الجسدية ولكن من يستطيع وصف العذاب الابدي المرهب المعد لمثل هؤلاء ان هم بقوا مصرين في طريقهم ولم يتوبوا ويرجعوا الى الرب يسوع

(٥) أزمنة صعبة

لقد كتب بولس الى تيموثاوس يخبره عن هذه الايام قائلا

« ولكن اعلم هذا انه في الايام الاخيرة ستأتي أزمنة صعبة لان الناس يكونون محبين للمال متعظمين مستكبرين مجدفين غير طائعين لوالديهم غير شاكرين دنسين بلا حنو بلا رضى ثالبين عديمي النزاهة شرسين غير محبين للصلاح خائنين مقتحمين متصلفين محبين للذات دون محبة الله لهم صورة التقوى ولكنهم منكرون قوتها ٢ تي٣ : ١ — ٥

ومع انه لا يوجد لدينا الان متسع لشرح هذه الحقيقة ولكن يا لها من لائحة اخلاق تري صعوبة هذا الزمن الذي فيه اهله قد أصبحوا متوشحين بهذه الصفات ويفتخرون بها لا بل اكثر من ذلك يعدونها ضرورية . يا للظلمة السائدة في جو هذا العالم. اسأل المؤمن ماذا يشعر عندما يصدف له ان يوجد بين زمرة من غير المتجددين وتظهر فيهم هذه الصفات بحديثهم وبمعاملاتهم وبحركاتهم وبتصرفاتهم. الا يقول لك انه يرى فيها كهبات جهنم تضغط على نفسه يا له من وقت صعب! فعليك ايها المؤمن ان تقابله برباطة جأش وثبات متسلحاً بسلاح الله الكامل الذي هو روح الله الحي .

(٦) حب تجميع الثروة

لقد اخبرنا يعقوب ٥ : ١ـ ٦ بانه في الايام الاخيرة سيقوم صنف من « الاغنياء » يجمعون لانفسهم ثروة طائلة ولكن عن طريق الغش والخداع ليصرفوها في الترف والتنعم بينما صراخ الحصادين والفعلة واناتهم تصعد الى السماء محتجة على الاتعاب التي استغلها هؤلاء المتمولين دون ان يعطوهم لقاءها اجوراً عادلة الامر الذي بسببه يأتي غضب الله على الظالمين. يا له من وصف دقيق ينطبق كل الانطباق على روح الانانية الدنيئة المنتهزة كل فرصة للربح الفاحش ومحبة الذات السائدة في هذه الايام . فيها يجمع الانسان اموالا طائلة ليتلذذ بها وذلك على

اكتاف الفقراء المساكين مستغلا حاجتهم الماسة فيخفض اجورهم — حقا اننا في الايام الاخيرة — يشاهد الانسان افراداً ينفقون الاموال الطائلة على نزهاتهم وملذاتهم ولكنهم يتباخلون كل البخل في دفع الدريهمات القليلة لاحد الفعلة عندما يقدم لهم خدمة ما. وأسفاه عليك ايتها الجبلة البشرية اين صرتِ في ابتعادك عن الله وكيف تظهرين لو كانت اعمالك تقاس بمقياس المحبة الالهية «تحب قريبك كنفسك»

(٧) كنيسة لاودكية

في الرسالة الى كنيسة لاودكية (رؤيا ٣: ١٤-٢٢) لنا وصف مطابق لحالة الكنيسة الاسمية عندما تكون في مرحلتها الاخيرة، حيث وصفت بانها «لا حارة ولا باردة» بل في حالة تعافها النفس وتدعو للتقيؤ حتى قال الرب يسوع بانه مزمع ان يتقيأها من فمه. قد تفتخر الكنيسة الاسمية في هذه الايام بغناها وضخامة معابدها وسعة ممتلكاتها وانها استغنت ولا حاجة لها الى شيء حتى وربما في نظر بعض افرادها ولا الى المسيح ايضا لانه يصبح الرب في نظرهم ثانويا ويقف قارعا طيلة الوقت طالبا الدخول ولكن لا مجيب متجاهلين وجوده ناسين انهم بدونه اشقياء وبائسين وفقراء وعميان وعراة.

كم من مسيحي تراه اليوم يفتخر بمقتنياته ومركزه العالمي الخ.. ولكنه قلما يفوه بكلمة واحدة عن حاجته للرب يسوع او طلب وجهه.

(٨) علامة شجرة التين

عندما سأل التلاميذ الرب يسوع بعد ان شرح لهم عن خراب الهيكل قائلين: «متى يكون هذا وما هي علامة مجيئك وانقضاء الدهر (العالم)؟ متى ٢٤: ١-٣ كان الجواب..

«فمن شجرة التين تعلموا المثل متى صار غصنها رخصا واخرجت اوراقها تعلمون ان الصيف قريب»

فشجرة التين في الكتاب المقدس ترمز الى الشعب الاسرائيلي واخراج ورقها يشير الى نهضتهم كشعب فهذه علامة واضحة لا تحتاج الى برهان فالذي طالع تاريخ الامة الاسرائيلية منذ ايام المسيح حتى الان يرى انه لم يكن عصر منذ ذلك التاريخ فيه كانوا كما هم عليه في هذا الوقت وافرازهم من بين الشعوب وقذفهم نحو الارض المقدسة لهو صوت داو يعلن ان الرب قادم فهيا استعدوا للقائه. ولا بد من الاشارة هنا ايضا ان الرب يسوع قد تنبأ عن اورشليم انها ستبقى مداسة من الامم حتى تنتهي ازمنة الامم وهذا قد تم عندما صار احتلال فلسطين من قبل الحلفاء

بعد الحرب العامة واما الان فقد بدأ العالم يتمخض لحلول عصر السلام اي بدأ يشعر بالآلام والضيقات التي تسبق الولادة عادة الى ان ياتي رئيس السلام فهي إذن ايام قليلة بها تستعد الكنيسة للاختطاف الذي تليه الضيقة العظيمة اي بلوغ الالم في العالم أشده ومن ثم تكون الولادة او بعبارة اخرى رجوع الرب مع قديسيه للملك الالفي .

(٩) كرب الامم

في لوقا ٢١ : ٢٤-٢٧ يعلمنا الرب يسوع بأنه عند نهاية ازمنة الامم تعم الحيرة بقوله:

وتكون علامات في الشمس والقمر والنجوم وعلى الارض «كرب امم بحيرة .البحر والامواج تضج والناس يغشى عليهم من خوف وانتظار مايأتي على المسكونة لان قوات السموات (اي اجناد الشر الروحية افسس ٦: ١٢و٢) تتزعزع وحينئذ يبصرون ابن الانسان آتياً في سحابة بقوة ومجد كثير »

وفي نبوة حجي ٢: ٦-٧ تقرأ ما يلي:

« لانه هكذا قال رب الجنود . هي مرة بعد قليل فازلزل السموات والارض والبحر واليابسة وازلزل كل الامم وياتي مشتهى كل الامم (اي الرب يسوع)

نعم ومع أن هذا لم يتم بعد انما زلزلة الامم الحالية وقيام الحركات الوطنية الحديثة والوضع السياسي الحالي في بعض الحكومات كله ينبي باجلى وضوح باننا حقاً عائشون في نفس الفترة القصيرة التي تسبق مجيء الرب يسوع الثاني العلني (اي للملك الالفي) اي في نفس الفترة المزمع ان يكون فيها الاختطاف الذي يسبق الضيقة العظيمة التي يليها مجيء «مشتهى كل الامم» وحينئذ يحل السلام في هذه لارض المضطربة

(١٠) ايام نوح

والعلامة الاخيرة التي نود ان نذكرها هنا هي «علامة» ايام نوح (لوقا ١٧ : ٢٦-٣٠)

« وكما كان في ايام نوح كذلك يكون في ايام ابن الانسان كانوا يأكلون ويشربون ويزوجون ويتزوجون الى اليوم الذي دخل فيه نوح الفلك وجاء الطوفان واهلك الجميع .. هكذا يكون في اليوم الذي يظهر فيه ابن الانسان»

قد تسأل ايها القارئ « واية خطية توجد في ممارسة هذه الامور » التي ليست حيوية فحسب بل هي ضرورية ايضاً. اجل ان الخطية ليست في ممارسة هذه الامور ولكن في المداومة عليها والالتصاق بها دون ان يذكر الانسان خالقه معها ليعبده بقلب صادق. ليت شعري ما هي حالة العالم في هذه الايام ؟ نرى الرجال والنساء مشغولين بامور هذه الحياة لدرجة لم يتركوا معها مجالا لذكر الله فهم منهمكون في بناء

البقية على صفحة ١٣٦

الاصنام الواجب تحطيمها

انظر قد جعلت قدامك الحيوة والخير والموت والشر . . فان انصرف قلبك ولم تسمع بل غويت وسجدت لالهة اخرى وعبدتها فاني انبئكم اليوم لا محالة تهلكون . تثنية ٣٠ : ١٥و١٧و١٨

عبادة الاوثان شر كل الخطايا فهي تلهي المخلوق عن الخالق فقد سميت في الكتاب المقدس بالزنى الروحي . تزني الامرأة اذا فترت محبتها لزوجها وتعلق قلبها بآخر واي شيء اشر من ان يترك العبد خالقه ويلتفت الى آلهة الخشب والحديد والنحاس والفضة والذهب فيترك الاله الحي ويركن الى عبادتها وهكذا صار فقد غشي على ابصار البشر وصم على آذانهم عن سماع صوت الحق فجعلهم ابليس يتوغلون في عبادة غير الله ليأتي عليهم باللعنة وهم لا يدرون . ولكن صرح صوت الله مراراً وتكراراً وبشتى الطرق الممكنة لكي يلفت انتباه الانسان ويفوز منه بآذان صاغية فقال صارخا من السماء ومهدداً:

« ان انصرف قلبك ولم تسمع بل غويت وسجدت لآلهة اخرى وعبدتها فاني انبئكم اليوم انكم لا محالة هالكون»

ورب قائل يقول نحمد الله لانه لم يعد في بلادنا اي اثر لعبادة الاوثان وها كلنا نعبد الاله الحي . فبملء الاسى اقول ان عبادة الاوثان قد زادت بصورة لم يسبق لها مثيل في التاريخ قد اخذ يعبد نوعاً جديداً من الاصنام وقد غدت اصنام الانسان كثيرة في هذه الايام فان ما مال اليه الانسان لهو صنمه ومعبوده الذي يحتل محل الله تعالى ولا يوجد من الذين يدعون المسيحية من يستطيع ان يصرف ساعة واحدة من نهاره للتأمل بالله وعبادته. هذا دليل على ان قلبه انصرف الى عبادة اصنامه الكثيرة وعليه فسأسرد بعض تلك الاصنام المستورة التى يتكلم عنها الكتاب نفسه:

«لا تكونوا عبدة اوثان كما كان اناس منهم كما هو مكتوب جلس الشعب للاكل والشرب ثم قاموا يلعبون ١كو ١٠:٧»

اذاً التلهي بالاكل والشرب واللعب لهو عين عبادة الاوثان حسب قول الكتاب. لانك متى انصرفت وراء نفسك وملذاتها لا يبقى لك مجال لعبادة الله فتصير الاشياء الروحية عندك ان لم تكن منتهى السخافة فستكون ثانوية في نظرك. فتهتم اولا باسعاد نفسك واشباع شهواتك وقد تلتفت الى الله ولكن ليس لكي

تعطيه شيئاً بل لتسأله البركة اي لتجعله وسيلة نجي من ورائها المرابح وواسطة في تنفيذ مآربك فقد تقول انا محب لله فلماذا تتحامل علي فانا اعطي لكل شيء وقته ومحبة الله مغروسة في قلبي ولن اتركها . يا اخي هذا الكلام ليس الا وكما قال يوحنا الرسول

يا احبائي لا نحب بالكلام واللسان بل بالعمل والحق فانت مخدوع اذ تظن نفسك محبا لله .لو كانت محبة الله تشغل فكرك وتملأ قلبك وتأخذ قدرتك كما هو مكتوب :

«تحب الرب الهك من كل فكرك ومن كل قلبك ومن كل قدرتك »

لكنت لا تجد مكانا في قلبك للمال والتفتيش على وسائل التسلية وقطع الوقت الثمين الذي وهبك الله اياه ليس لكي تضيعه بل لكي تستغله كما يقول الرسول بولس:

«مفتدين الوقت لان الايام شريرة»

هل اكملت عمل الله بالكرازة ؟ وهل لم يبق خاطي في كل العالم؟ وهل اطعت الله وحفظت هذه الوصية ؟ وهو يقول ان كنتم تحبوني فاحفظوا وصاياي. الا يسليك ويعزيك كلام الله حتى تنصرف الى لعب الورق والطاولة والنكت السمجة ؟ ابهذا المقدار تحب الله ولا تقدر ان تسمع كلماته ولماذا تهرب من الشركة معه وتطلب شركة الاشرار التي تقول انها مسلية؟

انت مخدوع في ظنك انك تحب الله .فاقول لك الحق ما دمت على هذه الحال فانك تكره الله . هل تشتهي الله كاكلة شهية ؟ هل تأكل المسيح كل يوم في مخدعك ؟ ام هل كرهت نفسك المن كبني اسرائيل عندما كانوا في البرية كرهوا المن لانهم رجعوا بقلوبهم الى مصر واصنامها وتذكروا الاكل الذي كانوا يأكلونه هناك ونسوا العبودية القاهرة فصار هذا المن اللذيذ المذاق كريها لنفوسهم . هل محبتك للمسيح من السماء هكذا ؟ ام هل عافته نفسك لانك تفضل اطاييب العالم؟ افحص نفسك هل انت في الايمان؟

(٢) (العرش الثاني)

«الطمع الذي هو عبادة الاوثان كو٣:٥»

الطمع هو حب العالم ومعبوده الرئيسي الذي هو المال والذي وصفه السيد نفسه مقام اله وسيد فقال عنه انه معبود هذا العالم فقال الرب

«لا يقدر احد ان يخدم سيدين لانه اما ان يبغض الواحد ويحب الآخر او يلازم الواحد ويحتقر الآخر لا تقدرون ان تخدموا الله والمال »

ومحبة المال والاتكال عليه تعني ان الانسان لا يركن الى الله في اعاشته وتدبير امور مستقبل حياته فيعمد الى هذا العمل بنفسه فيجمع المال ويعمل مشاريع للمستقبل ويظن انه قد امن مستقبله

فيقول « يا نفس كلي واشربي فهـا يوجد ما يكفيك لسنين كثيرة » واما الله فقال

« لا تهتموا لحياتكم بما تأكلـون او بمـا تشربوون ولا لاجسادكم بما تلبسون اليست الحياة افضل من الطعام والجسد افضل من اللباس ؟متى٦ : ٢٥»

لهذا تجد الانسان ينصرف قلبه وراء هذا المعبود الرنان واسم الله صار عنده نسياً منسياً ولا يعود لزوم لله في فكره لانه لا يكون قد اعد لكل يوم عدته وحسب لدنياه كأنه يعيش ابداً ولم يفكر بانه قد يموت غداً . ما اخبث ابليس بتزيين هذا الصنم للانسان فيضحي الانسـان بنفسه لكسب المال وكثيرون يضحون بعيونهم المؤمن عليها لكسب بضع عشرات من الجنيهات وكم من الناس يحلفون زوراً لنوال بعض المكسب وكم من الحكام من اخذ الرشوة واضـاع حق المظلوم . الا توافق معي بانه اله محبوب اخذ كرسي المسيح وجلس ملكا على القلوب ؟ الا توافق معي ان الناس يبيعون دينهم وينكرونه لاجل مصلحة المال ؟ وهكذا وقف المال حاجزا بين السماء والارض وبين الله والانسان وقال المسيح

«ما اصعب دخـول ذوي الامـوال الى ملكوت السماوات . دخول جمل من ثقب ابرة ايسر من دخول غني ملكوت السماوات »

(٣) (الوثن الثالث)

«اناس الههم بطنهم ومجدهم خزيهم الذين يفتكرون في الارضيات . فيلبى ٣ : ١٩»

ننتقل الى وثن آخر داخل الانسان نفسه فلا لزوم للذهاب بعيداً حتى نجده بل وانت في مكانك نستطيع ان ترى كثيرين من عبدة هذا الوثن . اولائك هم الذين لا يهمهم من الحياة غير الاكل والشرب كانهم عائشون لا فرق بينهم وبين الحيوانات غير الناطقة التي تحيا لتأكل فقط الههم بطنهم . سمعت كثيرين يفتخرون باشباع بطونهم فقال واحد لا اتذكر اني اشتهيت شيئاً ولم اشتره وكلما يأتي على فكري اكلة ما تكون لي . وآخر يقول فانا مطعمي نفسي على عنانها . ولا يكسب الانسان من هذا العالم الا الذي يأكله . وثالث يقول « الي مفيش في القبر منه كتر منه » وكثيرون يشاهدون اناس على هذه الشاكلة . اناس لا يعرفون المسؤولية وكل همهم الههم الذي هو بطنهم ولا يعني هذا بأنه لا يجب ان نأكل بل يجب ان نأكل حتى نعيش ولـكن لا نعيش حتى نأكل

ولو احتك احدكم بشبيبة اليوم لسمعتهم يتكلمون متعظمين بصديقة جديدة ويفتخرون بامور يشمئز الانسان عن سماعها واحاديثهم تعافها النفس فيا للعار !اناس في القرن العشرين

قرن التمدن كما يدعي العظماء فلم يعد الانسان فيه يراعي حرمة الآداب بل انصرف الكثيرون الى التهتك والخلاعة تحت ستار المدنية المزيف فتم فيهم قول الكتاب مجدهم في خزيهم . الا توافق معي على قباحة هذا الوثن واني لاخجل الخوض في هذا الموضوع امام اناس يوجد للاله الحقيقي في قلبهم مكان ؟

يضيق بنا الكلام لو تكلمنا مفصلا عن كثرة الاوثان الموجودة الان في عالمنا هذا فنكتفي بالاشارة اليها لعل القراء ينتبهون كل واحد الى نفسه فيرى الوثن الذي في قلبه والذي يمنع الصلة بينه وبين ربه فيبادر الى تحطيمه عند ارجل المسيح

قد يكون الولد للوالدين وثنا قد يلهيهما لا عن الله فقط بل عن كل ما في الوجود . اعطيت الاولاد من الله لتكون بركة لا لعنة ولم يقصد الله بها ان تأخذ مكانه ولا التوغل بعبادتها . سأتلو قصة امرأة مات زوجها تاركا لها ولداً محبوباً وحيداً وكان هذا الولد كما يقال جاء «على شهوة» بعد نذور كثيرة ودموع سخينة بالتضرع والطلب والله يعلم كم من المرات قدمت هذه الام نفسها مستسلمة لله واعدة اياه اذا رزقها ولداً تعيش باقي حياتها له تعالى . كبر هذا الولد بعد وفاة والده وبلغ من العمر سن العاشرة فاضحى قبلة آمال الام ومكان اتكالها لانه الوحيد الباقي بعد موت رجلها . فاهتمت بتربيته تربية تضمن تحصيل المال لاجل أعالتها دون زرع بذرة الايمان في قلبه ولم تحي لا هي ولا الولد لله كما وعدت بل نسيت انه يوجد ما يسمى الهاً غير ولدها . فحاول الله مرات عديدة ان يكلمها بالمحبة بقرع تأنيب الضمير الخفيف ولكن الام سدت اذنيها وتناست ما وعدت به فعاد الله منبهاً اياها بضربة على رأسها بقصبة مرضوضة بمرض ابنها وبمرضها ولكن هذه الام كانت تصرخ الى الله عند اشتداد المرض فتفوز من قلبه الرقيق نعمة فيهبها شفاء ابنها ولكن سرعان ما كانت تعود بعد الشفاء الى حالة النسيان السابقة . وعندما رأى الله ان هذه التنبيهات والضربات لم تجد نفعاً عمد الى تحطيم رأس الصنم مقفلا أذنيه عن سماع صوت الام اذ صار في اذنيه مزعجاً . فاتى ملاك وقطف زهرة شبابه وشربت الام كأس الاسى حتى الثمالة وقالت : ما أقساك يا الله كيف تأخذ ولدي وفلذة كبدي وليس لي من حطام الدنيا سواه ومن ينفعني وقت عجزي في ساعة يتركني فيها الصديق والرفيق ويلزمني حمل الكبر المتعب . من يخفف ويلاتي وقد تحطمت كل آمالي . ولكن لو سمعت هذه الامرأة صوت الله معاتبا اياها قائلا : يا امرأة كم مرة حاولت لفت انتباهك فلم افلح وكلمتك بكل الطرق لفرط محبتي لان مرادي ان اعطيك حياة معي

واما انت ففضلت حياة الموت مع ولدك فوجدت ان هذا الصنم يحول دون اسعادك فعمدت الى أخذه من عندك فانا ادرى بتربيته واما انت الان محطمة وليس لك متكل في هذا العالم سواي. فارتكزي على ساعدي فاقودك الى شاطئ السلامة حيث تلتقين بولدك ويهرب الحزن والاسى من وجهك الى الابد. وهكذا فاز الله وسلمت الامراة نفسها بعد تحطيم كنز احشائها واستطاعت ان تعبد الله وحده «فالهنا اله غيور»

قد يكون وثن المرأة جمالها فتصرف جل اوقاتها مواجهة نفسها على المرآة كانه لا يلذ لها سوى مرآها واذا سألتها هذا السؤال: هل صرفت وقت بالصلاة اليوم وهل قرأت في كتابك المقدس في هذا النهار؟ تقول ما اسمج هذا الانسان لا يعرف كيف يداري السيدات فانه لا يعلم ظروفي واشغالي ويظنني مثله عديمة الشغل والعمل

وقد تكون محبة الوطن اشر وثن ومحبة الاوثان محبة الاوطان يا له من وثن يجعل الانسان يموت بسهولة لاجل قطعة ارض قد لا يدفن فيها وقلما تجد من يموت من أجل يسوع. سمعت كثيرين يقولون: اعطني وطنا ارضيا فانه خير لي من السماوي واعطني بيتاً على الارض وخذ السماء وحدك واخر يقول: هنا السماء والارض وهنا الجنة والنار. ان الحياة مع يسوع في الديار الابدية صارت في عقول الناس مثل خيال لانها تضاءلت محبة الله امام هذه الاوثان الجذابة واوثان هذه الايام جذابة اكثر من سابقتها فالصنم كان لا روح فيه ولا حياة يصنعه الانسان بيده وعندما عرف الشيطان ملل هذا الصنم الصامت ملأ قلب الانسان باصنام كثيرة فاعطى لكل واحد صنما يوافق ميوله الخاصة فاصبح لا مجال للقلب الذي لا يعرف الله ان يفلت من قبضة ابليس القوية الا بأعجوبة التجديد وتغيير القلب بروح المسيح.

يدخل ابليس القلب الذي يجد فيه فراغا من محبة الله وكلما فترت محبتك لله كثرت اصنامك وقويت يد ابليس بالقبض عليك. فلا تستغرب اذاً عدم استجابة صلاتك وانت تصلي وتقول: «يا رب ارحمني انا الخاطي واغفر خطيتي» او تطلب الامتلاء بالروح القدس. كثيرون يطلبون ولكن لا تفتح لهم ابواب السماء الا اذا قرروا تحطيم اصنام حياتهم وتوجوا يسوع ربا ومسيحاً وملكا على قلوبهم وان يعطوه المركز الاول في حياتهم ولن يستطيع الانسان مقاومة ابليس المستولي عليه بنفسه لان ابليس اقوى منه والوحيد الذي باستطاعته غلبة الشيطان هو يسوع لانه غلبه ووضعه تحت قدميه. الا تعطي مكانا ليسوع في قلبك وتدعوه لغلبة عدوك سلمه قلبك لانه يريد ان يمتلكك كما يقول:

«اني اسكن فيهم واسير بينهم واكون لهم الهاً وهم يكونون لي شعباً» ٢ كو ٦: ١٥-١٦

كيف تحطمت قوة الساحر

— بقلم لستر ممرول —

في بلاد جاوا قرية سكانها جميعهم من الخمسينيين وهي ملجأ الهاربين من الاضطهاد الديني في تلك البلاد والقصة التالية تبين لنا كيفية ابتداء الانتعاش الخمسيني في هذه القرية.

عندما زرت قرية جامبنج والأ التي سكانها جميعهم من المؤمنين قدم لي رئيس بلديتها شهادته وكان متحمسا في حديثه للغاية حتى طلبت من ترجماننا ان يترجمها لي وقد قص علي هذا الرئيس ما يلي : —

قبل سنوات عديدة عندما كنت صبياً شاهدت السحر الاسود كما يسمونه ورغبت في الحصول على القوة السحرية فذهبت الى الغابة حيث مكثت صائما ومصليا مدة عشرة ايام متتالية ليلا ونهاراً كنت اتوسل خلالها الى الارواح ان تحل على جسمي وفي نهاية المدة استحوذت على جسمي قوة غريبة رمتني الى الارض عدة مرات وجعلت الزبد يخرج من فمي كأني كاب مصروع . ومنذ تلك الساعة صارت عندي قوة مدهشة فعالة واصبحت معروفا بين الناس بطبيب هذا الفن الاسود وكان جميع سكان القرية متأكدين من قوتي ومسحورين بمفعولها . وبعد مرور بضعة سنوات ظهرت في قريتنا احدى المرسلات المسيحيات واخذت تعلم عن يسوع وتصلي للمرضى وبدأ الوطنيون يلتفون حولها الامر الذي اثار سخطي الشديد فعولت على الذهاب الى اجتماعاتها وهناك كنت اجلس واحاول ان اتغلب عليها بقوتي الشريرة لامنعها عن الكلام ولكنني اخفقت في محاولاتي بالرغم من كوني مسببا لها ازعاجاً عظيما

حضرت الاجتماع عدة مرات الى ان كانت تلك الليلة التي غلت فيها مراجل غضبي واستولت علي ثورة جنونية حملتني على ان اخاطب المرسلة بقولي — ايتها المرسلة ان كانت لديك قوة اعظم من قوتي فسأترك القرية اما ان كانت قوتي اعظم فيجب عليك ان تتركي القرية . — وكان جوابها :

حسنا افعل ما يبدو لك

فتقدمت الى امام الحضور وانبطحت فوق الارض القذرة واصبحت عديم الحركة لبضعة دقائق الى ان بدت علي حالة تيبس كان من العسير خلالها ان يلاحظ واحد باني اتنفس وللحال بدأت العمل وكان رأسي وجسمي ورجلاي جميعها على استواء واحد وعندئذ اخذت بالارتفاع تدريجيا بهذا الوضع الاستوائي الى ان بلغت ارتفاع وسط الانسان وبذلك اظهرت قوة الارتفاع التي كنت قادرا على تمثيلها

« ماذا استطيع ان افعل « — هذا ما قالته المرسلة حينما شاهدت حالتي في تلك الاونة — « نعم انا اعلم اني لا استطيع الارتفاع في الهواء ». وكان الوطنيون الموجودون في الاجتماع في حالة ذهول وحيرة شديدين لرؤية سيدهم وهو يرتفع او بالاحرى يعوم في الفضاء. وأسعفت المرسلة آنئذ فكرة وهي ان كل ما تستطيع عمله هو ان تنزلني الى الارض فتقدمت مني ووضعت يدها على صدري وصرخت: « باسم يسوع المسيح انزل » وبدأ جسمي ينحدر نحو الارض لكني عدت فارتفعت ثانية ولكن المرسلة امسكت بي ومنعتني من الارتفاع. وجاءت مسحة الرب عليها وصارت لديها العطية الرسولية المعلنة في مرقس ١٦ : ١٧ وعندئذ أخذت توبخ الشرير والارواح النجسة وتأمرهم بأن يتركوا فريستهم باسم ملك السلام وللحال اصابتني حالة تشنج شديدة ولكن المرسلة وضعت يدها علي وامسكت بي فكدت اختنق وأخذ الزبد يخرج من فمي وصارت معدتي تندفع الى الداخل كأن شيئا يخرج منها واستطاعت الفتاة التي كانت ترتجف تحت مسحة الرب المقدسة ان تربط اخيراً الارواح النجسة واستطاعت ايضا ان تجردني منها وان تبعث بهم الى هوة الجحيم. وصلت المرسلة الى الله كي ينظف الهيكل الذي تغلبت عليه قوة الشرير وكي يسكن فيه. واخيراً نهضت انا على قدمي واخذت اتحسس جسمي كله ناظراً الى الحضور تارة والى المرسلة اخرى —

اجل! شعرت بشيء قد حدث · فقوتي السابقة قد فارقتني لكني شعرت بسرور يملأ جوارحي — مجداً لله من اجل العمل الذي اتمه تعالى تلك الليلة والذي لم يفته بعد.

وقبل ان تسمح لي المرسلة بترك المكان

وضعت يديهـــا علي وصلت مـــن أجلي لقبول عطية الروح القدس التي قبلتها في نفس الليلة .

ان هذا الساحر القديم الذي قص علي حكايتـــه هذه هو الان من اهم المبشرين بانجيل المسيح في تلك البـــلاد وهو رئيس بلديـــة « والا » التي سكانها جميعهم من الخمسينيين .

والقصة منقولة عن كتاب Adventuring with Christ بقلم لستر سمرول Lester Sumrall

الذي يمكن الحصول عليه من :

Gospel Publishing House, Springfield, Mo.,

وثمنه ٨٥ سنتاً بما فيه اجرة البريد .

بقية صفحة ١٢٨

بيوتاً لانفسهم على وجه هذه البسيطة منشغلون كيف يلذذون قلوبهم ويتممون مشتهياتها وهم في غفلة تامة عن تأمين مكان لهم في المواطن السماوية . نعم انك لتراهم يعتنون جدا في تعليم أبنائهم وتأمين المراكز العالية العالمية لهم في هذا العالم ولكن قلما يقودوهم لمخافة الرب ومعرفة طريقه، يهتمون بغيرة وحماس بما يتعلق بمصائبهم يجرون وراء قضاياهم الحقوقية ولكنهم لا ينتبهون لقضيتهم الكبرى مع الله والدينونة الرهيبة التي تنتظرهم ان هم لم يسارعوا ويلتجئوا الى الرب يسوع لمغفرة خطاياهم ونوال الحيـاة والسعادة الدائمة .

هذه الايات تتبع

وقال لهم اذهبوا الى العالم اجمع واكرزوا بالانجيل للخليقة كلها . من آمن واعتمد خلص . ومن لم يؤمن يدن . وهذه الآيات تتبع المؤمنين . يخرجون الشياطين باسمي ويتكلمون بالسنة جديدة : يحملون حيات وان شربوا شيئا مميتا لا يضرهم ويضعون يديهم على المرضى فيبرأون

انجيل مرقس ١٦ : ١٧

مفتاح النهضة

« فاذا تواضع شعبي الذي دعي اسمي عليهم وصلوا وطلبوا وجهي ورجعوا عن طرقهم الردية فانني اسمع من السماء واغفر خطيتهم وأبرئ ارضهم » (اخبار الايام الثاني ٧ : ١٤)

اذا . . . شعبي الذي دعي اسمي عليهم . . .

ما اعظم مسؤوليتنا نحن الذين دعي اسم الرب علينا لان اسم الرب مرتبط بشعبه :

« ودعي التلاميذ مسيحيين في انطاكية اولا »

ان اردنا نهضة روحية ينبغي ان يعظم اسم الرب في حياة شعبه ولا يجدف على اسم الرب بسببنا

المانع الاول :

« فاذا تواضع شعبي الذي دعي اسمي عليهم »

ألعل ثمة كبرياء بين شعب الله ؟ فاذاً هذه تمنع عنا النهضة لانه مكتوب :

« الله يقاوم المستكبرين »

لماذا نستكبر . العلنا مستحقون خلاصنا ؟ ألم نستحق الهلاك الابدي ؟ هل اشترينا الحياة الابدية باعمالنا وبنقودنا ؟ ألم نكن مستعطين « ومفلسين » وبائسين لا معين لنا ؟ هل نفتخر بفضائلنا المسيحية ؟ ان الكبرياء تذوي فضائلنا حالا كما يذبل الصقيع الزهور الجميلة . أليست جميع الفضائل المسيحية كزهور روحية ناتجة عن عملية الروح القدس في حياتنا ؟ أيتجاسر احد ان ينتحل هذا العمل ويثني على نفسه لوجوده ؟ بنعمة الله نحن ما نحن ! هل تكثر الكبرياء بين المؤمنين؟ ان وجد هذا الشيء الفظيع فاذاً هنا مانع حصين للنهضة . ما هي النهضة ؟ انها تجديد السكارى والمقامرين والعالميين بكثرة . بل بالاولى هي ان يترك عضو الكنيسة المتكبر والموظف والشماس والاستاذ الاعجاب بنفسه والكبرياء ويرتمي عند قدمي يسوع المسيح . ليست النهضة هتاف الفرح وصوت الات الطرب والغناء فقط بل هي الرجوع الى الجلجثة بالبكاء وانسحاق القلب . ان الوقت قد حان للاعتراف بتكبرنا وباهلاكه لان الشيطان قد خدعنا وقتاً طويلا . ولا يزال الشيطان يضحك علينا في الخفاء لكون الاهمية التي نعظم بها انفسنا وانتحالنا الافتخار لا يزال يعثر كثيرين

من الذين لم يعرفوا يسوع مخلصاً

« يا يسوع خلصنا من تعظيم الذات »

الصلاة المجاهدة :

« اذا تواضع شعبي . . . وصلوا

ان كل الانتعاشات السالفة تولدت من الصلاة. فهل نصلي نحن؟ هل نلازم المذابح التي نصبها آباؤنا وامهاتنا الاتقياء؟ هل نقضي وقتاً يومياً في المخدع كالمسيحيين الاولين؟ هل نواظب على حضور الاجتماعات للصلاة كما في يوم افتقاد الله شعبه؟ سامحنا الله لان المذابح منهدمة والاجتماعات للصلاة قد أهملت وانقطعت شكراً لله على السبعة الالاف الذين لم يجثوا لبعل. يا يسوع علمنا ان نصلي .»

التوبة التامة :

« اذا تواضع شعبي الذي دعي اسمي عليهم وصلوا وطلبوا وجهي ورجعوا عن طرقهم الرديـة

هل توجد طرق ردية بين شعب الله؟ نعم وطرقنا تزيد شراً عن طرق الخطاة لاننا نخطئ رغما عن النور والمعرفة. كلما ازداد النور ثقل الذنب ايضا . اسمع لتلك العائلة المجتمعة حول مائدتها تنتقد رسالة الاحد وتستهزئ بالخادم الامين. قد باركهم الله فلماذا ذلك الانتقاد عند المائدة

انظر تينك الاختين في ذات الكنيسة انهما قد تخاصمتا وتنازعتا سنين عديدة. اصغ الى ذلك الشماس يثلم صيت اخيه. يا للشر طرقنا. فليسامحنا الله وليطهرنا. إت بنا يا الله بايادي طاهرة الى محل التضرع

مـاذا اذاً ؟

ماذا اذاً ؟ — اني اسمع من السماء واغفر خطيتهم وأبرئ ارضهم .

ما أمجد هذا الوعد. ان اذن الهنا ليست ثقيلة ولا تقصر ذراعه عن الخلاص ولا يقسي قلبه علينا ويعود يبارككنا ببركات حتى لا توسع. قد بسط ذراعيه ليقبلنا ويذوب قلبه رحمة واحشاؤه نحن الى اولاده الخطاة والضالين والمتألمين. اذا تواضع شعبي . . . يا يسوع افحص قلوبنا واسكب علينا روح الصلاة والتضرعات حتى نصرخ من اعماق أفئدتنا : يا يسوع بارك شعبك وخلص بلادنا ومجد اسمك في شعبك.

حكي ان سفينة مشحونة ببضائع ثمينة كانت عابرة نهر نياغرا على بعد نصف ميل من الشلال المشهور واذا الحبل الذي جرّت به السفينة انقطع وابتدأت السفينة تطفو مع التيار نحو الشلال. وجرب الملاحون بكل ما في امكانهم ان يخلصوا تلك السفينة من الهلاك الموشك ان يقع عليها ولم يجدهم جهادهم نفعاً بل انجروا نحو تلك الهوة

العميقة المهددة بالموت . وانتشر خبر هذا الامر بين الناس الساكنين في تلك المقاطعة واجتمعوا بكثرة على جانبي النهر ليشاهدوا هذا المشهد المحرك العواطف . وكان على بعد ربع ميل فوق الشلال موضع يدعى « لا رجاء في النجاة » لان السفينة اذا وصلت ذلك المكان انتزع كل الرجاء في نجاتها لعظم شدة التيار في ذلك المحل وكانت السفينة تدنو من هذه النقطة شيئاً فشيئاً حتى مرت بها وكان المشاهدون على شاطئي النهر يئنون عارفين ان الرجاء قد انقطع في خلاص أولئك الملاحين

بيد انه في تلك اللحظة شعر القبطان بريح تهب على وجهه فقام بغتة وقال بصوت عظيم ارفعوا القلوع واربطوها بثبات . اسرع الملاحون واطاعوا امر القبطان ورفعوا محل القلوع حتى لم يظل قطعة خيش غير مرفوعة. وهتف المشاهدون عندما رأوا القلوع المرفوعة واخذوا يسألون بعضهم البعض « هل ينجح عمل النجاة هذا » وهبت الريح وانتفخت القلوع وتوقفت السفينة في سيرها نحو الشلال . ثم جعلت تسير رويداً رويدا نحو ذلك الموضع المسمى « لا رجاء في النجاة » الذي مرت به قبل مدة وجيزة وكان المشاهدون يفرحون ويصفقون بايديهم ويهللون على هذا الخلاص العظيم . ولم تتوقف السفينة عن السير حتى وصلت المرفأ الذي قصدته .

يا احبائي قد سحبنا تيار هذا العالم نحو الهلاك ويفكر بعضهم انهم قد مروا! الموضع المسمى « لا رجاء في النجاة » ماذا يقول الله :

« اذا تواضع شعبي الذي دعي اسمي عليهم وصلوا وطلبوا وجهي . . . »

ان الريح السماوية لا تزال تهب . لا تضيعوا الوقت بل ارفعوا القلوع . . . اذا تواضع شعبي . . . اذا تواضع شعبي وصلوا وطلبوا وجهي يا ليتك يا الله ترسل ريح عاصفة وتنقذ شعبك يا احبائي صلوا واطلبوا وجه الرب وارجعوا عن طرقكم الردية . ان الله يريد ان يفتقد شعبه ويبرئ ارضهم .

يوستينوس الشهيد

ان هذا الرجل الصالح كان معاصراً للامبراطور ماركوس اوريليوس الذي عرف عنه انه كان مبغضاً جداً للمسيحيين وقد قتل هذا الشاب في مدة حكم هذا الامبراطور لتمسكه بالمسيح . وكان مولد هذا الشاب في مدينة نابلس التي كانت تسمى قديما شكيم في السامرة. وكان ابوه يونانيا وثنيا فعلم ابنه عبادة الالهة الكاذبة ولكنه احسن تربيته من جهة العلوم والفنون قاصداً بذلك ان يصيره عالما فهما . فلما تقدم يوستينوس في العمر اهتم في التفتيش على معرفة الاله الحقيقي فذهب الى احد المعلمين الذي كان يظنه تقياً لكي يرشده . فلم يستفد منه شيئاً لان المعلم المذكور كان فيلسوفا وثنياً جاهلا تلك المعرفة .فذهب الى غيره ممن كان يفتخر بحكمته. ثم الى اثنين آخرين ولم ينل اربا فاخذ حينئذ يجتهد بنفسه في تحصيل معرفة الله وكان يصرف اكثر اوقاته في الخلوة والانفراد فلم يستفد من ذلك ايضاً لانه لم يكن عنده الكتاب المقدس وربما كان لم يسمع قط عن المسيح الذي اتى ليخبرنا عن الله . ففي ذات يوم بينما كان ماشياً على شاطئ البحر التفت الى ورائه فوجد شيخاً مسناً تلوح عليه ملامح الهيبة والاستئناس فتبعه واخذ يتكلم معه . وبعد ان اخبر يوستينوس ذلك الشيخ عما كان يبحث عنه في سبيل الحصول على معرفته اخذ ذلك الشيخ يكلمه . فشرح له اولا عن الانبياء القدماء الذين ظهروا بامر الله وعلموا الشعب فرائضه تعالى وكيف انهم انبأوا عن مجيء المسيح . وثانيا كيف انه في الوقت المعين اتى فادي البشر واحتمل عوضا عنهم قصاص شريعة الله الى غير ذلك من الانذارات الروحية ثم في اختتام الكلام قال له . اما من جهتك ايها الشاب الطالب المعرفة الحقيقية فاطلب اولا ان تفتح لك ابواب الحياة . وان تستنير بنور من فوق لان هذه الامور لا تفهم ما لم يهب الله ومسيحه معرفتها للانسان .وذهب الشيخ في سبيله ولم يتلاقيا فيما بعد.واما يوستينوس فاخذ يفكر بما سمعه وصار يلاحظ المسيحيين واعمالهم ولما شاهد احتمالهم المشقات والموت بصبر

غريب لاجل محبتهم للمسيح تحقق ان المسيحية هي الديانة الحقيقية ومن ثم صار مسيحيا وانار الروح القدس قلبه فاستفاق وفهم ما كان غامضاً عليه كما اخبره ذلك الشيخ ونهض مسرعا يطلب الخلاص عن يد الفادي ومن ذلك الوقت ابتدأ يحب المسيح ويخدمه من كل قلبه

فاخذ يوستينوس يتقدم في الغيرة والمحبة للمسيحيين حتى اشتهر اسمه بين الناس وسمع عنه الولاة الرومانيون فاستدعاه يورتيكوس احد الولاة مع ستة اشخاص من رفقائه . واجتهد في اقناعهم بوجوب الخضوع للالهة الوثنية والسجود لها . فاجابه يوستينوس بانه لا يجوز الخضوع الا لاوامر المسيح فقط وما زاد على ذلك فهو من الشيطان .

ثم سأله الوالي كيف وصل الى تلك المعرفة .

فاخبره يوستينوس كيف فتش عن الاله الحقيقي ولم يجد ما يرضيه الى ان تعلم ان يعرف الرب يسوع المسيح .

فصرخ به الوالي قائلا:

ويحك ايها الشقي هل استولت عليك تلك الديانة وصرت اسيراً لها؟

فاجاب يوستينوس

اصبت في ما قلت ايها الوالي فانا لا اخجل بان اعترف في ان تعاليم المسيحيين هي معتقدي وايمانهم ايماني وصليب المسيح هو فخري . ثم اخذ يشرح له عن الاله الحقيقي وعن طريق الخلاص بالمسيح بدون ادنى خوف حتى دهش الوالي من جسارة يوستينوس ورفقائه الذين اعترفوا بايمانهم ايضا كما اعترف يوستينوس

وكان بين هؤلاء الرجال رجل اسير للحكومة الرومانية فسأله الوالي مستهزئاً وانت ما هو ذنبك فاجاب الاسير وقال انني عبد لقيصر ولكني مسيحي المذهب فان يسوع المسيح قد حررني وبنعمة الله انا شريك في رجاء هؤلاء الواقفين امامك هنا . ثم التفت الوالي الى يوستينوس وقال له اتظن بانني اذا امرت بضربك من الرأس الى القدم واعدمتك الحياة انك تذهب الى السماء . اجاب اني اومن بانه اذا اصابتني هذه المصائب التي ذكرتها انال ما ناله الذين ثبتوا في محبة يسوع وحفظوا وصاياه على انني متحقق بان نعمة الله محفوظة لجميع الذين يعيشون هكذا الى منتهى الدهور . فاجاب الوالي وقال اذاً انت متوهم بانك ستصعد الى السماء وهناك تنال المكافأة . اجاب يوستينوس ان ذلك محقق عندي وليس لي فيه ادنى ريب . فلما لم يستطع الوالي ان يقنعهم بان يرجعوا عن معتقدهم ويقدموا ذبائح للاوثان اخذ يتهددهم ويخيفهم بالعذابات الاليمة. اما هم فاظهروا الفرح والابتهاج

وقالوا انهم يودون من كل قلوبهم ان يحتملوا اقسى واشنع العذابات حبا بالمسيح . فامر الوالي حينئذ بضربهم فضربوا ضربا عنيفاً ثم امر بقطع رؤوسهم فاخذهم الجلادون الى محل القتل واذ كانوا ذاهبين امتلات قلوبهم من محبة المسيح فطفقوا يسبحون الله ويشكرونه لانه حسبهم أهلا لان يشهدوا له بدمائهم . ثم ضرب الجلادون اعناقهم . فاتى بعض المسيحيين واخذوا اجسادهم ودفنوها .

عن تاريخ الكنيسة

بقية صفحة ١٢٢

سلامتهم الشخصية واضاف لذلك شكره من اجل الروح المعنوية وشجاعة الامة تحت وابل النيران المصلية وطلب ان توهب القوة للمحاربين في ميادين الشرف والقتال على طول خطوط النيران ولتعطى له شخصياً القوة واختتم باستغاثة الله ان يرشده الحكمة والسداد حتى لا تخيب آمال الامة فيه

ثم انه من المدهش حقا انه كان في صلاة الجنرال توسل الى الله ان يساعده ويساعد الصين حتى لا يكرهوا اليابانيين . لقد صلى من اجل مسيحيي اليابان وجميع صفوفهم المتألمة الذين كانوا يحاربون الصينيين بدافع الفاقة والعوز وكذلك من اجل المصابين من شظايا القنابل المتفجرة طالبا الغفران لاولئك الذين اسقطوها من الجو . واخيرا في عبارات في غاية البساطة والتواضع بسط الجنرال يديه مقدما نفسه للاله القوي طالبا ان يلهمه ارادة الله ليحققها في اعمال الغد . وما انتهت مدة الثلاثين دقيقة المخصصة للعبادة حتى مد الجنرال وعقيلته ايديهما مودعين زائرهما ومشيعانه حتى الباب . وبينما كان الكندي في طريقه الى فندقه كان يقول في سره لقد وجدت اخيراً مسيحيين اثنين حقيقيين .

الموعد لكم

بقلم ارل كريدس

تغنت ملوك الكتاب المقدس وانبياؤه الاولون عن وقت سوف ياتي يسكب الله روحه على كل بشر بصورة مجيدة . والملائكة نفسها اشتهت ان ترى ذلك اليوم . ذلك الروح الذي تنبأ يوئيل عنه واشتهاه ابراهيم ابونا وداود الملك والنبي دانيال ولكن كلهم لم يكن بمقدورهم الحصول عليه وجبرائيل وميخائيل حسدانا ايضاً على اقتنائه . فيوحنا المعمدان اكده ويسوع وعد بارساله والرسل في القدس تذوقوه فانفجر الفرح والسلام في قلوبهم وانطلقت السنتهم حمداً وتمجيداً لواهب المجد . ولانهم لم يتعلموا من سيدهم المسيح محبة الذات ارسلوا بطرس ويوحنا الى مؤمني السامرة ليكونا واسطة في قبول ملء البركة هناك . واول سؤال وجهه بطرس لاهل افسس هل قبلتموه ؟ والرسل دوما كانوا يقدمونه وعدم قبوله عصيان كبير على الاله القدير وتمرد لا مبرر له فاسمح لي بهذا السؤال هل قبلته ؟ وعدم قبول هذا الموعد في عصر النعمة الذي نحن فيه جريمة لا تغتفر ومعصية قد لا تعوض . بادر اذاً بمد يد الايمان لنوال الموعد الاب صاحب الجود والاحسان

لم يسبق قبل يوم الخمسين ان نزل الروح القدس الى الارض فيأخذ له فيها مقاما في قلوب البشر للسكنى الدائمة . لا كضيف راحل بل كنزيل مقيم . ذلك الذي لم يكن يوحنا المعمدان مستحقاً ان يحل سيور حذائه قد أتى الى هذا العالم وعاد راجعاً الى مقره في السماء عائداً الى مجده الاسنى هناك . صعد الى السماء دون ان يعمد اي كائن بهذا الروح العجيب . ومع انه شفى المرضى واقام الموتى وعمل شتى انواع العجائب العظام غير انه لم يشأ ان يهب الروح المعزي لانه لم يكن قد اعطي بعد لان يسوع لم يكن قد مجد بعد . ومما لا ريب فيه ان هذه المعمودية يجب ان توهب من عرش العظمة في الاعالي حتى لا يكون الوعد محصوراً في اولئك الذين شاهدوا يسوع على الارض اثناء خدمته الارضية في الجسد فقط بل لكل بشر في سائر العصور التي تلي « فالموعد لكم ولاولادكم وللذين على بعد كل من يدعوه الرب الهنا »

بعد موت يسوع وصعوده هبط الاقنوم الثالث من الثالوث المقدس الى الارض لاجل تقديم النعمة والمجد والبركة التامة عطية الاب

القدوس والتي كانت يومئذ غير معروفة بالاختبار الذي يعنيه الله . لانه قصد الله ان يكون الروح داخل الانسان من حيث تخرج انهار ماء حية . وليس كوجود المسيح مع الابطال الثلاثة شدرخ وميشخ وعبد نغو وهم داخل آتون النار اذ وُجد الرب معهم وليس داخل قلوبهم . ولم يكن معروفاً في عالمنا هذا بالاقنوم الثالث حتى تم التجسد وولد من مريم العذراء . وهكذا كان المعزي مع الانبياء والتلاميذ ولكن لم يكن داخلهم الا بعد يوم الخمسين يوم حلول الروح القدس فقد رأوا المواعيد من بعيد فاحبوها ومات القديسون الاولون دون نوالهم هذا المعزي . اذاً لنهتف: يا للمجد فقد اعد الله لنا شيئاً أفضل !

عطية الروح القدس امتياز المؤمن المشترى بالدم وله هذا الحق بفضل الميلاد الثاني ولم يكن قط للرسل ولليهود ولقديسي الكتاب المقدس وحدهم بل لكل المؤمنين في كافة القرون التي تلي حلول الروح القدس يوم الخمسين . واذا صممت في قلبك بأنك لن تكتف بأقل من ملء البركة هبة يوم الخمسين واذا كان اقتناعك هذا عميقاً ومالئاً قلبك لا شك بان الله سوف يهبك اياها . هذا لان له الشوق الاكيد ان يهبك روحه عندما تسأل مباشرة .

« فمن منكم اذا سأله ابنه خبزاً يعطيه حجراً وان سأله سمكة يعطيه حية فان كنتم وانتم اشرار تعرفون ان تعطوا اولادكم عطايا جيدة فكم بالحري ابوكم السماوي يهب الروح القدس للذين يسألونه »

غير ان الله لن يتهاون في شروط الحصول عليه ولن يقلل من اهمية الجد بالحصول عليه ولن يتنازل في الامر حتى يوافق ذوقك ومزاجك . فوضع الله يوم الخمسين انموذجا للسير عليه سواء كان في عصرنا هذا ام في عصر اعمال الرسل على السواء . فالذين كانوا يقبلون العطية كانوا يتكلمون بألسنة اخرى ويتنبأون كما اعطاهم الروح . فاذا كنت تروم ان يشهد الروح مع روحك انك ابنا لله فاعلم انه يتوق السكن داخلك وسيكون ذات العلامات التي ظهرت على تلاميذ العصر الرسولي كما كان الحال يوم الخمسين وفي بيت كرنيليوس والسامرة وافسس . وان تغيرت طرق الله بعض الاحيان عند اعلان مجده المشار اليه فالقصد واحد وهو اعلان الروح نفسه بمظهر المجد لهذا الوعاء الترابي الضعيف فيعود كل المجد للرب يسوع له كل المجد امين .

عن الانكليزية

الجهل في الامور الروحية

« لست اريد ان تجهلوا » ١ كورنثوس ١٢ : ١

بحث تعليمي في حقائق الكتاب المقدس يهم المؤمن الخبير

ان الانسان كما هو في حالته الطبيعية جاهل كل الجهل من جهة الامور الروحية بغض النظر عن تضلعه في العلوم الاخرى فالله اذ ذاك انما يقود الانسان الى التمتع ببركات النعمة عن طريق انارة عقله وقلبه بالهامات سماوية خاصة ترفع الحجاب شيئاً فشيئاً عن طرقه تعالى واعماله. وهكذا يقتضي التقدم في الحياة الروحية بعد الحصول عليها اكتشاف امور جديدة من نعمة الله ومقاصده بواسطة اعلانات الهية لقلب الطالب الروحي. ومما يدعو للحزن الشديد ان اكثر المؤمنين المولودين من فوق يكتفون بمعرفة حقائق روحية قليلة جداً بالنسبة الى الحقائق الكثيرة التي هي ميراث ابناء الله، وعليه فاختباراتهم قليلة ايضاً لان ما يجهله الانسان لا يؤمن به؛ ومالا يؤمن به كيف يطلبه وينالة وينجم من هذا الجهل الروحي ايضا تعداد المذاهب المسيحية والطوائف الكثيرة اذ ان جماعة تكتفي بالقليل تخاصم جماعة اخرى قد اكتشفت حقائق وأختبارات اكثر وقس على ذلك. الا ان المؤمن المشتاق الى معرفة كل مشورة الله والتمتع بكل ما هو ميراثه في المسيح يسوع يعلم بانه يوجد بعد « ارض للامتلاك » ولا يكتفي باقل من الحصول على جميع ما وعد الله به بشخص المسيح لمن يطلب ويستوفي الشروط. وكل خطوة يخطوها الى الامام يسبقها اعلان جديد عن شخص المسيح وما اشتراه للانسان بموته فالنمو في النعمة هو بالنسبة الى النمو في معرفة ربنا ومخلصنا يسوع المسيح.

الجهل الروحي وفساد الطبيعة البشرية.

« اذ هم مظلمو الفكر ومتجنبون عن حياة الله بسبب الجهل الذي فيهم بسبب غلاظة قلوبهم الذين هم اذ قد فقدوا الحس اسلموا نفوسهم للدعارة ليعملوا كل نجاسة في الطمع » افسس ٤ : ١٨ و ١٩

انه غني عن البيان ان الانسان حينما يجهل الله وصفاته الحقيقية اي قداسته وعدالته ونعمته

يستسلم الى النجاسة والدعارة والقساوة وسفك الدماء الى آخره وتسود هذه الحالة السيئة الشعوب التي لم يصل اليها نور كلمة الله المؤيدة بقوة الروح القدس كما ان هذه الحالة تتفشى ايضا الى الامم التي كانت مستنيرة سابقاً ولكنها الان تترك نور الكلمة كما ان الافراد الذين لم يستحسنوا ان يبقوا الله في معرفتهم اسلمهم الله الى ذهن مرفوض ليفعلوا ما لا يليق مملوئين من كل اثم وزناً وشر وطمع وخبث الى آخره. رو ١ : ٢٨ و٢٩

جهل المتمسك بالبر الذاتي

« ولاني اشهد لهم ان لهم غيرة ولكن ليس حسب المعرفة لانهم اذ كانوا يجهلون بر الله ويطلبون ان يثبتوا بر انفسهم لم يخضعوا لله لان غاية الناموس هي المسيح للبر لكل من يؤمن » رومية ١٠ : ٢-٤.

ما كان يصدق عن اليهود المتدينين في عصر بولس يصدق على الكثيرين من المسيحيين في زماننا هذا وهم قوم قد تجاوزوا حدود الجهل الكلي عن الله الذي يؤدي الى حياة الاستباحة والنجاسة بل يتقون الله ويتجنبون الخطايا الكبرى في نظرهم الا انهم لم يبلغوا بعد تأكيد خلاصهم ولا يبتهجون على رجاء مجد الله عالمين انهم قد نالوا المغفرة والحياة الابدية وهم الاكثرون من المتدينين المسيحيين الذين اذا سئلوا عن امر خلاصهم من الخطية شرعوا في سرد اعمالهم الطيبة ثم يبدون ترددهم وعدم ثقتهم في هل هم مقبولون لدى الله ام لا : يا للاسف ان رسالة انجيل الخلاص لا تزال مجهولة عند الاكثرين واذ انهم يجهلون بر المسيح وعطية الخلاص يعيشون طول العمر دون فرح الحياة الجديدة وحياة النصرة على الخطية والقبر. يا ليت الله يفتح اعينهم ليروا الخلاص المعد لهم مجاناً في شخص الفادي.

جهل المؤمن الجسدي سر التقديس

« ام تجهلون ان كل من اعتمد ليسوع المسيح اعتمدنا لموته » رومية ٦ : ٣

وهنالك قوم آخر من الذين قد تركوا البر الذاتي ونالوا المغفرة التامة والميلاد الثاني بنعمة الله في شخص المسيح ودمه المسفوك على الصليب وقد تغير سلوكهم عما كانوا عليه سابقا غير انهم لا يزالون يشعرون بحركات بقايا الحياة السابقة من حيث عدم تقديس عواطفهم الداخلية بالكلية. نعم وان كانوا مولودين من فوق وشركاء الطبيعة الالهية كثيرا ما يهاجمهم شيء بين عدم الايمان والكبرياء والحسد والروح الطائفية وحب الرئاسة والنفور والاهمال الى اخره. نظير التلاميذ قبل قيامة المسيح حتى اعتقد البعض ان المؤمن لا يقدر ان يتقدس بالتمام عن

هذه البقايا من الحياة القديمة ما دام في قيد الحياة .غير ان الوحي الالهي يعلن جلياً امكانية المجد في الحياة الروحية وان صليب المسيح لم يكن ليعالج امر مغفرة الخطايا فحسب بل كان قصده القضاء على الحياة القديمة ايضا وفي مقاصد الله صلب انساننا القديم مع المسيح ايضا لكي نتقدس بالتمام بواسطة بايمان وتسليم كما اننا تبررنا عن طريق الايمان فيه والتسليم له .

فيشهد كثيرون من المؤمنين انهم يوم تبينوا هذه الحقيقة المجيدة دخلوا في حياة المجد حتى من حياة التبرير وابتدأوا يعيشون غالبين كل انواع الخطايا الداخلية كما والظاهرية . فهل نلت التقديس ايها القارئ العزيز وتتمتع بالحرية التي بها قد حررك المسيح ؟ ام لا تزال جسديا طفلا في المسيح ؟ ١ كورنثوس ٣ : ١

جهل المؤمن موقفه من الناموس

« ام تجهلون ايها الاخوة ... ان الناموس يسود على الانسان ما دام حيا .. واما الآن فقد تحررنا من الناموس اذ مات الذي كنا ممسكين فيه حتى بجدة الروح لا بعتق الحرف» رومية ٧ : ١ و٦

يضطرب وينزعج كثيرون من المؤمنين الحقيقيين كونهم يجهلون ، إما من الوجهة المبدئية او الفعلية الاختبارية اومن كلتا الوجهتين ما هو موقف المؤمن في عصر النعمة من الناموس . ويجهلون اننا لسنا تحت الناموس حتى الادبي كما يتبين من ذكر الوصية العاشرة كجزء من الناموس الذي متنا عنه في العدد السابع من هذا الاصحاح

«فانني لم اعرف الشهوة لو لم يقل الناموس لا تشته . »

ولا يفهم من ذلك اباحة لعمل الشر بل ان المؤمن الان قد اقترن بالمسيح اقترانا روحياً يدفعه لعمل البر والقداسة بصورة اشد واحمق جداً مما تتطلبه منه حرفية الناموس غير ان هنالك لذة وسرور في خدمة المحبة ليسوع بجدة الروح لا بعتق الحرف . وهنالك ايضا اعتبار آخر يجب الانتباه اليه اي ان بعض المخلصين قد ظنوا حفظ السبت الناموسي واجباً على المؤمن بالاعتقاد ان الناموس لا يزال رابطاً المؤمن وهم يجهلون ان كل ما يقتضيه اقتراننا بشخص المسيح مؤيد باقوال العهد الجديد اما السبت الناموسي فلم يؤيد بأية كلمة وردت في العهد الجديد بل حذر بولس بالهام الروح المؤمنين الامميين من الانزعاج بتعليم المهودين (اي المعلمون بالناموس القديم) بخصوص السبت بقوله :

فلا يحكم عليكم احد في اكل او شرب او من جهة عيد او هلال او سبت. كولوسي ٢ : ١٦ فحفظ الاحد كيوم الرب يعود الى ايام الرسل

اذ ان المؤمنين من اليهود والامم اجتمعوا في ذلك اليوم ومراعاة الاحد تضمن المحافظة على بركة السبت من حيث راحة الجسد ورحمة للاهل والمستخدمين وتمجيد لله بتخصيص سبع الوقت له على اساس النعمة والامتياز في المسيح كعمل الكريس ليس كعمل ناموسي يتأيد بلعنة الناموس نظير السبت القديم . فالذين يجهلون مركزنا في النعمة وموقفنا من الناموس قد يضطربون الى مزاعم الذين يدسون تعاليم ناموسية صارفين النظر عن رسالة النعمة في شخص المسيح تلك النعمة التي — مع انها تحررنا من الناموس — تعلمنا :

« ان ننكر الفجور والشهوات العالمية ونعيش بالتعقل والبر والتقوى في العالم الحاضر » تيطس ٢ : ١٣

جهل مكايد ابليس

« لئلا يطمع فينا الشيطان لاننا لا نجهل افكاره » ٢ كورنثوس ٢ : ١١

قد يقع المؤمن السليم النية في اشراك العدو بجهله حقيقة شخصية الشيطان وجنوده اي ربوات الارواح الشريرة العاملين في العالم ومن لا يعرف مؤامرات الجحيم ويلاشيها بقوة الصلاة باسم الرب يسوع لا يتقدم في عمل الرب كما انه من الواجب ان يميز المؤمن الافكار التي يلقيها العدو وسط افكار الانسان وكل ما يوقع الانسان في يأس وشك . نعم والتعاليم المضلة التي يلهم بها العدو فالحياة الروحية جهاد ومصارعة . اما المؤمن ذو قوة التمييز فمنتصر في كل شيء ويعرف كيف يربط العدو ويهزم جيوشه ويخرج الارواح الشريرة من المصابين بها اذا لزم ذلك بواسطة الرب يسوع المسيح والالتجاء لاسمه العظيم . ومن لا يميز يد العدو في الامور فيضارب الهواء وكثيرا ما يتخبط في الظلمات لجهله نوع المقاومة المعاكسة لتقدمه

لها بقية

الجوع لخلاص النفوس

عن كتاب لماذا استخدم الله مودي

يحكى عن مودي انه كان لا يهنأ له عيش دون ان يبشر احداً كل يوم واذا حدث مرة انه لسبب ما لم يتمكن ان يتمم هذا الامر اثناء النهار كان يقوم من فراشه عندما يتذكر ويجول في الشوارع حتى يجد شخصاً ما يكلمه عن يسوع فحدث مرة أن رجع مستر مودي من

من شغله متأخراً وحالا طرأ على فكره انه لم يكلم احداً عن سيده . فقال في نفسه ها قد اضعت يوماً من حياتي فلم اتكلم مع اي احد عن خلاص نفسه والان كيف يتسنى لي ان أجد أحداً في هذه الساعة المتأخرة من الليل ؟ ولكن عندما تقدم قليلا رأى رجلا واقفاً عند النور الذي في الشارع وكان هذا الرجل غير معروف عند مودي ولكن هذا لم يثنه عن تأدية مهمته فبادره بالسؤال قائلا « هل انت مسيحي ؟ » فاجابه ذلك الرجل بكل جفاف « هذا لا يهمك فيما اذا كنت مسيحياً ام لا » واذا لم تكن احد هؤلاء المبشرين لتحملت خطيئتك ودفعتك والقيتك داخل هذه القناة لتدخلك هذا غير اللائق . اجابه المستر مودي ببضع كلمات متقطعة وذهب الى بيته .

وفي اليوم التالي دعى هذا الرجل احد اصدقاء مودي وقال له ناصحاً : ان مودي هذا صديقك يعمل ضرراً اكثر من المنفعة بتدخله هكذا بهذه الطريقة . يوجد عنده حمية لعمله ولكنه عديم المعرفة فقد اتى الي البارحة وسألني هذا السوال السمج دون اي سابق معرفة . سألني هل انت مسيحي ؟فقلت له بأن هذا ليس شغلك وكدت ان افتك به لتعرضه لي بهذه الطريقة . فارسل هذا الرجل وراء صديقه مودي وقال له « انت عندك حمية ولكن ليس حسب المعرفة ، كيف تتعرض لرجل غريب عنك وتبادره بهذا السؤال » . خرج مودي من عند صديقه منكسر القلب وقال في نفسه : « هو حقيقة اعمل ضرراً اكثر من المنفعة » لانه عندي حمية ولكن ليس حسب المعرفة فاني افضل ان يكون عندي حمية وليس معرفة من ان يكون عندي معرفة ولكن بدون حمية كما يفعل الكثيرون الذين عندهم النور الكافي ولكن يستولي عليهم الفتور فيجلسون في بيوتهم بطالين ودأبهم انتقاد اولاد الله لكثرة المعرفة التي عندهم ولكن لا يعملون بل ينتقدون العاملين الحقيقيين

ففي احدى الليالي بينما كان مودي نائما في فراشه سمع قرعا مزعجاً على الباب فقفز وفتح للطارق . فاذا هو ذلك الرجل الذي وبخه لسؤاله «هل انت مسيحي» فقال لمودي يا مستر مودي من تلك الليلة التي سألتني هذا السؤال وانا معذب الضمير ولم استرح في نومي وها قد اتيت الان في ساعة متأخرة من الليل لاني لم اقدر ان انم فارجوك ان تخبرني كيف يجب ان اخلص . فقدمه الى يسوع

موعظة ملحد

كتب بطرس ستريكر قائلا: لن انسى ذاك الدرس الذي وجهه الي احد اصدقائي غير المؤمنين لا بل المشككين بحقيقة وجود الخالق، وكفارة المسيح. وكان هذا الصديق حاصلا على درجة لا بأس بها في علم القانون فقال :—

لو كنت اصدق نظيرك بان هذه الشعوب التي لا تعد ولا تحصى من جبلتنا البشرية ذاهبة الى الهلاك بكل تأكيد من جراء الخطية لما كنت اجد الراحة حتى اطير ذاهباً من مكان الى آخر كي اظهر لهم طريق الخلاص وطريقة النجاة من العقاب. وزاد قائلا :لو كان هذا اعتقادي لجاهدت ليلا ونهاراً واستخدمت كل وسيلة ممكنة وكل عبارة اظن انها قد تؤدي الى انتشالهم من هذا المصير المؤلم ولكنت استوقفتهم محاجاً ومقنعاً بكل اسلوب ومنطق وعبارات تستفز القلوب والهمم للفت نظرهم الى هذا الهلاك الذي ينتظرهم والذي يمكن درؤه بالاتكال على يسوع للخلاص. فاني مستغرب من الطريقة الجافة التي تستعملونها انتم معشر المبشرين والوعاظ وعن البرودة التي تذيعون بها رسالة الخلاص هذه كما تدعون. ولماذا عندما تتكلمون لا يظهر انكم جادين فيما تقولون او تصدقون ما تبشرون به انفسكم فاني اراه على وجوهكم كانها رسالة قد استؤجرتم لاعطائها وبعد نزولكم عن المنبر لا تعودون تلاحقون الموضوع جديا. هذا كله لانكم انتم انفسكم تشكون نظيري ولماذا لا يكون عندكم الحماس الذي لنا نحن المحامين عند المرافعة. فلو كنا نتكلم مثل طريقتكم الفاترة لما ربحنا ولا قضية في المحكمة.

فقال راوي هذه القصة «بطرس ستريكر» مرت علي سنتين بعد هذه الملاحظة الموجهة ضدنا نحن المبشرين واني اشكر الله لانها توجهت الي شخصياً اولا فقد الهبت كالنار قلبي واستفزت فيَّ كل غيرة وحمية واتمنى ان يستمر لظاها يتقد في جوفي ما حييت. فقد وجه الله الي موعظة في محلها على فم ذلك المحامي الملحد. اذاً افلا نعتبر ؟

معمودية الواعظ في بالروح القدس

(تتمة)

ذكرنا في العدد الاول من المجلة كيف تجدد مسترفي وهو على الرابية وتركناه نازلا الى البيت وهو يقول «لقد حصلت على الولادة الجديدة فما علي الا ان ابشر» وهاك ماحدث بعدها :—

عندما نزلت عن الرابية توجهت الى القرية مستعيداً في مخيلتي ما حصل لي وتعجبت ايما عجب لمفارقة تبكيت الضمير لي وشعرت كأني في سلام واطمئنان . فقلت لنفسي ما هذا؟ لا بد واني قد احزنت روح الله شيئا ما حتى فارقني ضميري وذهب عني اهتمامي بنفسي وقلقي بمسألة خلاص نفسي. فقلت متسائلا لماذا يفارقني روح الله هكذا ويتركني وانا كل هذه المدة اجاهد حتى يقبلني ولم اكن مهتما بهذه المسألة كل حياتي مثل اهتمامي بها الان؟ تذكرت بعدها الاقوال التي كلمت الله بها عندما كنت جاثيا على ركبتي وهي «اني اطالبك بحسب وعدك» فطرأ على فكري انها منتهى الوقاحة ان اكلم الله بمثل هذه اللهجة وهذا هو سبب هجره لي. كيف استخف بكلمة الله بهذا المقدار فاتخذها حجة اطالب بها الله فما هذا الا استخفافا مني بكلمته. اوليس هذا هو التجديف بعينه؟ وهكذا تم استنتاجي بهذا الشكل اني اثناء تهيجي وانا على الرابية قد خرجت من فمي كلمات لا يجب ان انطق بها قلتها وانا فاقد الوعي فما كانت الا تجديفا وإحزاناً لروح الله القدس. فيا للهول: فقد اقترفت الخطية التي لا تغفر. خطية التجديف على الروح القدس.

وعند وصولي القرية نظرت الى ساعتي فوجدت الوقت ظهراً ولاني لم اكن في وعيي الكامل كل هذه المدة ظننت انها كانت مدة قصيرة. ولكن كيف اعلل راحة فكري هذه؟ حاولت أستعادة تبكيت ضميري السابق دون جدوى. فقد فارقني كل شعور بالخطية. فقلت: ما هذا؟ كيف لا اشعر بثقل الخطية وانا خاطىء أثيم؟ حاولت جهد المستطاع ان اعيد اهتمامي بوضعيتي الحاضرة فكنت كمن يضرب في حديد بارد وذهبت جهودي جميعها ادراج الرياح وسلام مثل هذا صار لي مبعث الشك

وصرت تحت تـأثير نفساني كأني أحزنت روح الله. ورغم كل هـذا سلامي كان ثابتاً لا يزعزعه شيء. ما أغرب هذا؟ شيء عجيب جداً تعجز كلمـاتي عن وصف هـذا السلام والاطمئنـان في قلبي شيء لم اتعوده في حياتي. فالتفكير بالله أحلى شيء عندي واسم يسوع مستحب عندي.

تنـاسيت الدنيـا وما فيهـا من هموم فصرت كمريض محموم لا يعـلم ما يجري حوله ولا يهمـه ما يهم الناس. فكان هـذا سراً عظيما الي. لم تثنني أفكاري وشكي هذا وكأني باللهوقف حائلا دون تسرب اليأس الى قلبي

ذهبت للغذاء دون شهية للاكل. كأن سلام قلبي العجيب هـذا ودهشتي اشبعاني فتوجهت الى المكتب فكان الرئيس قـد ذهب ايضاً للغـذاء. عدت راجعا الى البيت وشرعت بالعزف على آلة موسيقية عنـدي عزفت بعض المقطوعات الدينية كما كان لي عادة ان إفعل ولـكن هذه المرة عندمـا ابتـدأت بالعزف والترتيل متأملا كلمات الترنيمـة جهشت بالبكاء دون ان اعلم لهـذا سببا. وذاب قلبي في داخلي وصرت في حالة غير قادر فيهـا على سماع صوتي في أثناء الترتيل دون ان تنفجـر ينابيع الدموع من محاجري. اعتراني عجب عجيب وبادرت اكفكف دمعي على غير طائل فالموسيقى تعزف وقلبي يدمي وعيني تذرف دمعا سخينـا وكأن هذا الامر ليس له آخر لو لم اوقف العزف واهرب من الغرفة

أشغلت نفسي بنقل بعض الكتب وترتيبها الى مكتب اخر فانهمكت بعملي مع الذين دعوتهم ليساعدوني. فانشغلنا ولم اترك للحديث منفذا يعيقنا عن عملنا هذا طيلة القسم الباقي من النهار. وانا كل هذه المدة لا أزال متمتعا بسلام عجيب فكان نقاوة في افكاري وراحة في قلبي وابتساسة لا تفارقني ولا شيء يزعجني كل هذه المدة او يسلب سلامي مني.

عندما تركت وحدي في الغرفة الجديدة شعرت بانه يجب علي ان أصلي ومع انه لم يكن فيّ اي شعور تبكيت للخطيـة فقلت رغم هـذا يجب ان لا انزع فكرة الدين هـذه من مخيلتي مهما حصل لي من تقلبات نفسية. قبل المغيب عندمـا انهيت ترتيب الكتب والاثاث بوضع كل شيء في محله اقفلت الباب وعندما دخلت الى داخل الغرفـة شعرت بشعور عميق في داخلي فاحسست ان قلبي يذوب ولم يعد في نسمـة فكنت انتفض من رعشة داخلية تهزني ولسان حالي يقول «ما احلى الموت في سبيل الرب» وهكذا جاشت نفسي فيّ واذا بي اسير جريا الى المكتب كي أصلي.

لم يكن نار ولا نور في الغرفة ولكنها كانت

منارة بنور عجيب واثناء اقفالي الباب ورجوعي ظهر لي كاني اواجه الرب يسوع وجها لوجه. ومع ان ما حصل لي لم يكن من الامور الملموسة ولكنه ظهر هكذا اني كنت اراه حقيقة كما لو كنت ارى شخصاً مادياً. فلم يقل لي الرب شيئاً ولم يكلمني ببنت شفة ولكن نظراته كانت متوجهة الى اعماق قلبي دبت فيَّ في أثنائها قشعريرة لم تبق فيَّ حيل وفارقتني كل قوة. فجذبتني نظراته للسجود عند اسفل قدميه. كنت كما سبقت وقلت اعتبر هذا المنظر خيالياً ليس الا. وما هو الا تأثير فكري ولكن عندما وقف مقابلي وسقطت عند قدميه تأكدت انها حقيقة لا اشتباه فيها. اجهشت بالبكاء بصوت مسموع كطفل صغير واعترفت له بقدر ما سمح لي صوتي المتقطع فتخيلت كأني غسلت رجليه بالدموع ومع كوني لا اشك باني لم ألمسه قط. ولا ادري كم من الوقت صرفت وانا على هذه الحال تماما وان فكري كان مشغولا بهذه المقابلة المقدسة حتى اني لم اتذكر ولا كلمة مما قلت له. وتمكنت بعد قيامي من معرفة المدة من قطعة الحطب التي وضعتها في الموقدة قبل هذا الحادث اذ اني وجدتها قد ذابت تماما مما يدل على مضي وقت لا بأس به دون ان اشعر بمدته. وعندما تمالكت نفسي جلست قرب الموقدة

وهناك حصلت على معمودية روحية قوية بدون اي انتظار من ذي قبل او اي سابق علم مني بأنه يوجد أي شيء يسمى معمودية بالروح القدس. وملأني الروح القدس بصورة مجيدة يعجز عن وصفها قلمي فشعرت كأن موجات كهربائية تخترق احشائي وتهز قلبي المرتعش وقوة خفية تتسرب في عروقي بدفعات متوالية. ما اعجبها وما احلاها ولا يفهمها الا من تذوقها. فكان قلبي مفعما بالفرح والمجد كأنه انسكبت داخله محبة مذيبة وفرح يرطب العروق فكانت كأنفاس الله بالذات تنفخ فيّ نسيم الحياة من اعماق قلبه. وشعرت ليس بحواسي الجسمية ولكن بروحي انني فزت بشيء آخر لا استطيع تعبيره ولكن اعرف اني شعرت اني كنت كريشة في مهب الريح يلعب بها الهواء كيف شاء اترنح بين ذراعيه وتتجاذبني اليد الاولى من الاخرى لفرط تأثير هذه القوة غير المنظورة

تعجز عبارات اللغة عن وصف مقدار الفرح والسرور والمحبة الذي انسكب في قلبي فبكيت بكاء المحبة والسرور. هزتني هذه الموجات مرة بعد مرة بدفعات متوالية وغير متقطعة حتى صرخت (كما اذكر) قائلا: يا رب اني لا محالة مائت اذا استمرت يدك تهز قلبي على هذا الشكل كفى يا رب لا تجعل هذه

الموجات تجوز الى احشائي فلم يعد فيَّ قوة على الاستيعاب مع اني كما تعلم لا اخاف الموت.

لا استطيع القول كم صرفت من الوقت في اثناء هذا الاختبار السماوي الذي كانت فيه النار السماوية تدخل قلبي فتملأه بردا وسلاماً.

واتذكر ان احد اعضاء الفرقة الموسيقية التي كنت رئيسها دخل الغرفة ليراني وكان هذا عضواً في الكنيسة فرآني على هذه الحالة من التأثر والبكاء فقال باستغراب «ما بالك يا مستر فني» ولم اكن قادراً على مجاوبته حتى زاد فقال: «هل تشعر بالم ما او أي شيء يضرك؟» عندها استجمعت ما بقي لي من قوة وقلت: لا! بل اشعر اني في غاية السعادة والهناء حتى اني لا استطيع البقاء في هذا العالم.

فارقني رفيقي لمدة قصيرة وعاد ثانية مصطحباً معه احد شيوخ الكنيسة الذي كان حانوته مقابل مكتبي وكان هذا الشيخ رجلا جديا عبوساً بطبيعته وقلما يرى مبتسما. وعندما دخل ووجدني على هذه الحالة سألني ما الذي اصابني وما ألم بي. فابتدأت اشرح له ما حصل لي ولكن عوضا عن ان يقول شيئاً ابتدأ يضحك ضحكا متواصلا وقهقهة عالية ولم يقو على تمالك نفسه من الفرح والضحك الذي كان يخرج من اعماق قلبه.

وكان بجوار المحل الذي نحن فيه شاب يستعد لدخول الجامعة وكان بيني وبينه صداقة متينة ولكن القسيس كان قد حذره من رفقتي قائلا له: «هذا الشاب فني رجل طائش ومتهاون في المسائل الدينية والافضل لك ان تترك صداقته وتقطع كل صلة له معك لانه قد يكون حائلا في طريق خلاص نفسك.» ولكن عندما كنت اشرح ما حصل لي للشيخ وصديقي الثاني معي في الغرفة دخل هذا الشاب وانا جاث وظهري نحو الباب وكنت لا أكاد اشعر بدخوله. اصغى هذا الشاب بكل استغراب لكل ما كنت اقوله وقاطعني ملقيا نفسه على الارض امامي صارخاً بمرارة النفس «ارجوك صلي لاجلي»

ركع بجانبه الشيخ والذي كان معه وابتدأ بالصلاة لاجله وبعدها صليت انا بدوري وتركوني وحدي في الغرفة وذهبوا

بعد ذهابهم سألت نفسي لماذا ضحك شيخ الكنيسة هذا على هذا الشكل؟ هل ظن اني كنت تحت نوبة جنونية؟ لقد طرأ مثل هذا الظن على فكري فحيرني وابتدأت اهزأ من نفسي بكل خجل وحياء قائلا: هل كان من المناسب ان اصلي. انا الخاطي لاجل مثل هذا الشاب. غشت بصري سحابة من الغم ولم اجد اي مخرج من السبيل للراحة وذهبت الى فراشي ولم اكن يائساً

ولكني كنت متردداً فيما يجب عمله لاجل نفسي وحالتي الحاضرة

كنت على وشك ان اغير فكري لسبب التجربة هذه بالرغم من قوة معمودية الروح التي حصلت عليها . فصرت اشك بكمال سلامي مع الله

ذهبت للنوم ولكن حالا استفقت بعد غفلة بضع دقائق، لفرط تدفق نعمة الله في قلبي ففاض الفرح في قلبي كنهر جارف واستولى علي حب لله كرهني النوم تجاه هذه المحبة العجيبة . عدت فنمت دقائق معدودة . صحوت هذه المرة والفرح قد فارقني تماماً وعاودتني التجربة فشعرت ان المحبة هجرت قلبي ولكن كلما اقفلت جفني للنوم كلما احسست بنار في قلبي ولظاها يكوي كبدي فكانت تجعلني استفيق حالا وبعدها اغفل ثانية واستفيق مرة اخرى عدة مرات وهكذا دواليك الى ساعة متأخرة من الليل واخيراً وبالجهد ومن فرط التعب تمكنت من النوم بضع دقائق قبل الصباح

وفي الصباح الباكر عندما نهضت من فراشي مواجهاً شروق الشمس الجميل التي بعثت من اشعتها الفضية خيوطاً تلمع متلألئة وتنعكس على جدران غرفتي ما ادى لدهشتي من هذا المنظر البديع الذي لاحظته لاول مرة في حياتي

وفيما انا متأمل بهذا معظما الله على صنعه الجميل اذ انسكبت علي ذات المعمودية الاولى مرة ثانية . نهضت حالا على ركبتي في السرير للصلاة واطلقت العنان لصوتي بالبكاء من فرط الفرح الذي غمرني . مضت مدة غير يسيرة وانا لا اعي على شيء من تأثير هذه المعمودية الروحية.

وكانت هذه المعمودية المبكرة مصحوبة بتأنيب لطيف على قلبي وسمعت صوت الروح يقول لي « وهل لا تزال تشك ؟حتى متى ؟ » فصرخت بملء صوتي لا لن اشك بعد هذا في حياتي. اوضح لي روح الله كل هذا الاختبار بطريقة جلية ومفهومة لم تترك لي مجالا للشك بان ما هذا الا عمل الله العجيب من فرط محبته العظيمة ونعمته غير المحدودة .

تعلمت آنئذ معنى التبرير بالايمان كاختبار حقيقي وليس نظري فقط ولم تكن هذه النظرية سابقا مروية نفسي مثل الآن فقد رأيتها بأم عيني وتطعمت بها في اعماق قلبي موقنا ان هذه هي رسالة الانجيل الكاملة . والحق يقال لم اكن اعلم « معنى التبرير بالايمان » اما حينئذ اشكر الله فقد فهمت ما تعني هذه الآية « واذ قد تبررنا بالايمان لنا سلام مع الله بربنا يسوع المسيح » فقد ايقنت ان اللحظة التي آمنت فيها عندما كنت على الرابية وانا اصلي بين كومة الحطب استؤصل

من قلبي ومن كل فكري خوف من الدخول الى دينونة اذقد انتقلت من الموت الى الحياة وعليه فقد فارقني حمل الخطية المتعب وعدت بعد التبرير هذا كأني لم اقترف خطية ما كل ايام حياتي .

وهذا هو الاعلان الذي كانت تحتاج اليه نفسي الحائرة . فقد تبررت الان بالايمان ولا جدال بالامر . فهذا هو قول الله «وكلامه حق» ولم يكن باستطاعة بصري ان يرى اني كنت خاطئا في حياتي بل كان الفرح يشغل قلبي وفكري ولا يبقي لي وقتاً اضيعه فيما مضى بل علي ان اتمتع بالسرور والسلام الداخلي . فعلمت ان هذا هو سلام الله سلام البر الموهوب للانسان المبرر بالايمان بيسوع المسيح .

فلتير الملحد وحفظ يوم الاحد

ادرك فلتير الملحد الفرنسي المعروف عظيم اهمية حفظ يوم الرب كدعاية متينة للدين المسيحي فقال انه من اللازم لاجل ملاشاة المسيحية ازالة الاعتقاد بخصوص يوم الاحد اي حفظه كيوم الرب المقدس — ابصر الملحد ما يتعاما عنه كثيرون من المؤمنين ان الاهمال في حفظ يوم الرب يؤدي الى اهمال حضور بيت الرب وذلك الى اهمال كل واجب مسيحي وخسران الحياة الروحية بالاخير في حياة الفرد والعائلة والمجتمع والامة . فكل مسيحي ومؤمن وخادم دين لا يحافظ على الاحد قد فتح بابا عظيما لعوامل الهدم والارتداد

من هنـــا وهنـــاك

حوادث ايامنـــا في نور كلمـــة الله

رأي عالم كيماوي في خلق الانسان

لم ينشأ الانسان من جراء عملية ناموس التطور المزعوم بل انما ظهر في الوجود بعمل الخلق الالهي الخاص. فقد قال الاستاذ سلوسان من وشنطن عاصمة الولايات المتحدة الاميركية. ان صحة الكتـــاب المقدس الحرفية حتى في ادق مدوناته قد اضطرته الى الاقرار انها كلمة الله وذكر ان تراب الارض الذي جبل منه الانسان يحتوي على اربعة عشر عنصراً من التسعة وتسعين عنصرا المعروفة لدى العلم الطبيعي اما الجسم البشري فيتركب من هذه العناصر الاربعة عشر عينها .ولا يمكن عقل الانسان او الملاك مهما سما ولا قوة الطبيعة العميـــاء ان يعيد تكوين الانسان وخلقه من ذات ترابه (اذا انحل جسمه)

ويؤيد هذا ما قاله استاذ في علم الحياة (بيولوجيا): اني اعلم علما تاما تركيب هذه البـذرة فانها تتركب من نيتروجين وهيدروجين وكربون «فحم» واني على بينة تامة من مقاديرها وفي استطاعتي صنع بذرة ذات شكل مشابه تمام المشابهة لشكلهـا غير اني اذا زرعت بذرتي لن ينبت منها شيء وانما تتشرب الارض عنـاصرها ولكني اذا زرعت البذرة التي صنعها الله ستصبح نباتا ذلك لانها تحتوي على العنصر السري الذي نسميه «جرثومة الحياة»

الحروب

تتم في ايامنا نبوة الرب يسوع المسيح عن تعمم الحروب قبل مجيئه كما انه اشار الى عدم انقطاعها طيلة هذا العصر من وقت مجيئه الاول الى زمان مجيئه الثاني التي تشتد وتعم قبله الحروب المسكونيـة. ففي بداية سنة ١٩٤٠ كان ١،٥٠٠،٠٠٠،٠٠٠ من سكان الارض في حالة الحرب اي ٧٠ في المئة من جميع سكان المسكونة ولم يبق سوى ٦٠٠،٠٠٠،٠٠٠ في حالة السلم

وقد يجر ملايين من هؤلاء ايضا تيار الحرب في اية لحظة . وكانت الامم المتحاربة في اول السنة اليابان والصين وفنلندة وروسيا والمانيا وفرنسا ومستعمراتها وبريطانيا العظمى ومستعمراتها

اما هذه الاحصاءات التي كانت صحيحة في اول السنة غدت الان اكثر خطورة اذ يجب اضافة امم اخرى الى قائمة الامم في حالة الحرب وهي النروج وهولاندة ومستعمراتها وبلجيكا ومستعمراتها وايطاليا ومستعمراتها . حقاً قد أبتدأ الفرس الاحمر (اي حركة تصميم الحروب) ان يجول في اكثر انحاء المسكونة . وهلا نستطيع اذ ذاك ان نميز علامات الزمان الذي نعيش فيه موقنين ان مجيء يسوع الان قد قرب جدا

«روش» الثائرة على القدير

لا غرابة ان نبوات الكتاب المقدس تنبي عن قيام روسيا كقائدة للجماعات الكثيرة المحتشدة لحرب هرمجدون . فهي الان تخضع شعوبا وتفرض عليها الحادها المريع مما يجعلها تتفوق على كل دول العالم في بغضها ومقاومتها لله . فقد اخبرت الانباء بان روسيا قررت تعيين موظفين لبث الالحاد في جميع السفارات والقنصليات السوفيتية لانها ترمي الى بث روح الالحاد حيث يمكنها نفوذها من ذلك . وقد وزعت على الجنود الروسيين في الجبهة الفنلندية مناشير تتضمن ما يلي: «ان غاية قتالنا هي انشاء دولة الحادية صرف وفنلندة اذا غدت الحادية ستكون دعامة لقضيتنا في ارض الشمال ان كل من لا يزالون يدينون بدين ما هم اعداء وطننا وستالين فتذكروا ان اتعابا توضع لكم بايعاز من الكنيسة فاذكروا انكم تضحون بحياتكم لتحرز الالحادية نصرة مسكونية»

وكذا تنشطت الحركة الالحادية في بولندا الشرقية الخاضعة لروسيا اذ تخصص مبلغ ٣،٠٠٠،٠٠٠ روبل اي ٣٠٠،٠٠٠ جنيه فلسطيني لتنفيذ البرامج الالحادية في بولندا والان يجري بصورة قوية اذ تصادر جميع ممتلكات الكنيسة بانتظام وقد سجن او نفي جميع رجال الدين ومنعت التعاليم الدينية بينما تذاع التعاليم الالحادية يوميا بواسطة المذياع (الراديو) وستنشر مجلة الحادية باللغة البولندية وايضا سيصنع فلم سينمائي غايته اظهار «كيف استغلت الكنيسة الشعب»

ان اتباع المسيح في روسيا والاراضي التي تحت سيطرتها عرضة الان لاشد الاضطهادات وهم في حاجة ماسة الى صلواتنا كي لا يخور ايمانهم في هذه الظروف الصعبة

لا يزال الايمان فى قلوب كثيرين من

المسكوب

قال احد المراسلين في فنلندة خلال

الحرب بين فنلندة وروسيا ان معظم الجنود الروسيين الاسرى كانـوا «يرشمـون» الصليب قبل الاكل وبعـده وصرحوا انهم يعتقدون العقيدة المسيحية الا ان بهظ الضرائب المفروضة على المسجلين كاعضاء في الكنيسة الارثوذكسية في روسيا حال دونهم وحضور الكنائس . واكثرهم كانوا من المزارع الاشتراكية وغير قادرين على الكتابة والقراءة وقالوا انهم ليسوا منتمين الى الحزب الشيوعي

لعل كثيرين من الجنـود المقاتلين في الجبهة الفنلندية كانوا مسيحيين ولذا ارسلوا الى الصف الامامي في الجبهة املاً في ابادتهم وان كانت الحالة هكذا قد تبينت علة الاشاعات القائلة ان مدافع رشاشة كانت تطلق عليهم من خلف لترغمهم على الزحف الى القتال. ولا ريب ان المسيحيين في روسيـا اكثر ممـا تقر به الحكومة السوفيتية

تصريحات في ساعة الاعدام

منذ بضع سنين كتب شاب قبل اعدامه لارتكابه جريمة القتل ما يلي : يسلط ابليس تأثيره على عقول الناس لهدم عمل الله فبخديعة الشيطان قد دخل ارتكاب الجرائم واعمـال العنف في العالم واني صرت اهتم ايام دراستي في المدرسة الثانوية بتعاليم نظرية التطور والالحاد فغدوت جاحدا للايمان المسيحي فاسفر ذلك عن تعرضي الى اضاليل اردأ واخيراً عمدت الى حياة اقتراف الجرائم ..... احمد الله على انتشاله اياي من وهدة الظلمة والفساد فكنت جاهلا كل الجهل اما الان فانا افهم... ان يسوع المسيح هو وحده الطريق والحق والحياة

هل الموعظة على الجبل لعصر ملك المسيح فقط ام للعصر الحاضر

يزعم البعض ان الموعظة على الجبل لم تعط للعصر الحاضر بل انما يعمل بها في زمان ملك المسيح على الارض في عصر السلام والبر . الا انه يمكن استنتاج صفات العصر الذي اعطيت من اجلها من نصوصها

انه عصر انتشار الفساد لان المؤمنين عليهم ان يكونوا ملح الارض لحفظ المجتمع البشري وعدم تفشي الفساد فيه

وهو عصر فيه تغشى العالم الظلمة لانه على المؤمنين ان يكونوا نور العالم

وهو عصر يناضل المال فيه الله على ولاء الانسان وينذر الرب في هذه الموعظة بعدم امكانية خدمة السيدين معا الله والمال

وهو عصر فيه يكون السيـد غائبـا عن خاصته من حيث الحضور المنظور في الجسد ويعلم تلاميذه كيف يصومون ما لا يمكن متى

حضر «العريس» بالجسد

وهو عصر فيه لا تزال رئاسات العالم الجهنمية مسيطرة ولميات ملكوت الله على الارض عامة بعد ان يوصي الرب خاصته بالموعظة ان يصلوا «ليأت ملكوتك»

ولا يمكن تقديم اثباتات اوضح عن التباين بين عصرنا الحاضر وبين عصر ملك المسيح على الارض حين تحل القداسة والبر وبه يظهر جليا ان الرب كان يخاطب عصراً شريراً بهذه الموعظة ولا تزال هذه الموعظة الدليل الرشيد للمؤمن لاجل السلوك والتصرف في ايامنا هذه

منشور حزب اوروبي معروف

ينسى الكثيرون ان الوطنية المتطرفة قد تتحول الى عداوة لله ومخالفة للوصيتين العظيمتين اي واجب المحبة لله اولا والمحبة للبشر ثانيا فالكلمات المدونة ادناه مترجمة من منشور رسمي لحزب احد الدكتاتوريين المسيطرين في اوربا الان ويظهر بغضة الحزب لله والدين: «ان الديانة المسيحية لهي دين يليق بالعبيد الارقاء والبلداء اذ انها تعلم

« طوبى للمساكين بالروح »

والعهد الجديد هو اوساخ يهودية صادرة من الاربعة البشيرين وكل ما يخالف الدين المسيحي فهو صالح. ان الوصايا العشر تعرب عن اسفل الغرائز البشرية. وكان نيرون مصيباً في اضطهاده المسيحيين الاولين.»

فمثل هذه الاراء تمهد الطريق لقبول المسيح الكذاب او «ضد المسيح» وعبادته كاله.

بدل الاشتراك عن سنة كاملة

١٢٠ ملا في البلدان العربية   ١٥٠ ملا في الممالك الاخرى   او « خمسة وسبعون سنتاً »

ويمكن ارسال الاشتراك حوالة مالية او بريدية

المراسلات

في فلسطين باسم سكرتير المجلة   القدس ص.ب. ٢١٦

وفي شرقي الاردن باسم : روي ف وتمن   عمان ص ب. ٦٠

وفي مصر مس ليليان مرشال   ارسالية السلام بور سعيد

وفي لبنان السيد ابراهيم شميل   شارع اسكندر عزار بيروت

فهرست العدد

حديث الشهر	٩٧
اعتراف ممثلة	١٠١
السينما	١٠٥
بعد الاختطاف	١٠٨
الايمان	١١٥
موقف المؤمن من العالم	١١٨
الديفونة المرة	١٢٠
غارة جوية	١٢٢
علامات العصر الاخير	١٢٣
الاصنام الواجب تحطيمها	١٢٩
كيف تحطمت قوة الساحر	١٣٤
مفتاح النهضة	١٣٧
يوستينوس الشهيد	١٤٠
الوعد لكم	١٤٣
الجهل في الامور الروحية	١٤٥
الجوع لخلاص النفوس	١٤٨
موعظة ماحد	١٥٠
تعميد في بالروح	١٥١
من هنا وهناك	١٥٧

MISBAH UL-HAQQ

EVANGELICAL MONTHLY

Responsible Editor L. F. WHITMAN
P. O. Box 60 AMMAN
Corresponding and Business Editor
P.O. Box 216
Jerusalem, Palestine
Corresponding Editor for Egypt
Miss Lillian Marshall
Salaam Mission, Port Said
Representative for Lebanon & Syria
Mr. Ibrahim Chemayel.
Rue. Iskandar Azar, Beirut

SUBSCRIPTIONS
Payable by Money or Postal Order
All Arabic Countries 120 Mils
Other Countries 150 mils, 3 - or, 75 cts